جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بالديدامون – شرقية

الإمام أسلم بن سهل الرازي (بحشل) ومنهجه في كتابه "تاريخ واسط"

إعداد

دكتور: ياسين محمود عبد القادر على

الأستاذ المساعد في قسم الحديث وعلومه.

كلية أصول الدين

جامعة الأزهر- فرع طنطا.

العدد السادس

١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م

عنوان البحث: الإمام أسلم بن سهل الرازي (بحشل) ومنهجه في كتابه "تاريخ واسط"

الإيميل: Yassensalem١٩٧٠@azhar.due.eu

الكلمات المفتاحية: تاريخ واسط – أسلم بن سهل الرازي – تعديل – جدير بالثقة – السنة النبوية.

ملخص البحث : العلوم الحديثة هي واحدة من العلوم الأصيلة بين العلوم الإسلامية ، لأنها تهتم بالمصدر الثاني للتشريع الإسلامي ، وهو السنة النبوية. من بين الآلاف في ترجمات الرواة ، ومن بينهم ألف في الجرح والتعديل ، ومن بينهم ألف في الجدير بالثقة والضعيفة ، وغيرها من الفروع المفيدة. هذا الفن

Title:

Imam Aslam bin Sahl Al-Razi (with a failure) and his method in his book "History of Wasit"

Key Words:

History of Wasit - Aslam bin Sahl Al-Razi- modification- trustworthy - Sunnah of the Prophet.

Research Summary:

Modern science is one of the authentic sciences among the Islamic sciences, because it takes care of the second source of Islamic legislation, which is the Sunnah of the Prophet. Of the thousand in the translations of the narrators, and of them one thousand in the wound and modification, and among them a thousand in the trustworthy and the weak, and other useful branches. This art.

□

المقدمة

إن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(١). (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)(٢). (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا - يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)(٣)، (٤).

وبعد. . .

" إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة، وَكُلَّ بِدْعَة ضَلالَة، وَكُلَّ ضَلالَة في النَّارِ " (٥).

أما بعد، فإن علم الحديث من العلوم الأصيلة في صفوف العلوم الإسلامية، لأنه يعتني بالمصدر الثاني للتشريع الإ سلامي وهو سنة النبي ‘، وكثيراً ما اعتنى العلماء بهذا العلم، وألفوا فيه مؤلفات كثيرة نافعة ومفيدة في القديم والحديث، و هذه المؤلفات خدمت جميع نواحي هذا العلم بفنيه الرواية والدراية، فمنهم من ألف في تراجم الرواة، ومنهم من ألف في الجرح والتعديل، ومنهم من ألف في الثقات والـ ضعفاء، وغيرها من الفروع النافعة، وكان من بين فر سان هذا العلم: الإمام أسلم بن سهل الرزاز - بحشل - الواسطي، أحد العلماء الكبار الذين لهم جهود كبيرة في هذا الفن.

سبب اختيار الموضوع:

الذي دعاني للكتابة في هذا المو ضوع، هو: هذا العالم الكبير لم ينل ق سطاً كبيراً من الاهتمام كما نال غيره من الأئمة، ولم يعرف إلا من خلال مؤلفه - تاريخ واسط - وهذا إجحاف بحق هذا الإمام، فأردت بهذا الجهد المتواضع إلقاء الضوء على

---

(١) سورة آل عمران (آية: ١٠٢).

(٢) سورة النساء (آية: ١).

(٣) سورة الأحزاب: (آية: ٧٠ ، ٧١).

(٤) خطبة الحاجة أخرجها أبو داود في النكاح / باب: في خطبة النكاح ٢/ ٢٤٥ ح ٢١١٨، والترمذي واللفظ له في النكاح / باب: ما جاء في خطبة النكاح ٢/ ٤٠٤ ح ١١٠٥، عن عبد الله ابن مسعود ﷺ. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٥) أخرجه مسلم والنسائي ، أخرجه مسلم في الجمعة / باب: تخفيف الصلاة والخطبة ٢/ ٥٩٢ ح ٨٦٧، بلفظ مقارب من هذا اللفظ ، ولم يذكر العبارة الأخيرة وهي قوله: " وكل ضلالة في النار " والنسائي في الـصغرى واللفظ له في صلاة العيدين/ باب: كيف الخطبة ٣/ ١٨٨ عن جابر بن الله f. بسند صحيح.

حياة هذا الإمام ومكانته في خدمة سنة النبي ‘، وخاصة وقد اعتمد علماء الجرح والتعديل قوله في الرواة من خلال كتابه تاريخ واسط.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية الموضوع من خلال إلقاء الضوء على حياة هذا الإمام، وإبراز جهوده في خدمة سنة النبي ‘، وبيان مدى اعتناءه بسنة النبي ‘، ومشاركته علماء عصره في الحفاظ على المصدر الثاني من كيد الكائدين وتحريف المبطلين، فكان ا سهامه ظاهراً وواضحاً.

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود علمي على من سبق بدراسة هذا الموضوع، إلا ما كان من محقق كتاب ((تاريخ واسط)) [1]، فقد أشار إلى حياة هذا الإمام بأسلوب موجز لا يشفي الغلة، فأردت أن أفرده ببحث حتى يستفيد طلاب العلم بهذا العمل.

كذلك ما كان من محققي أحاديث كتاب " تاريخ واسط " وهما:

١- ((تخريج الأحاديث المرفوعة في تاريخ واسط لـ بحشل ودراسة أسانيدها والحكم عليها من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة الضحاك بن حمرة في الفصل الثالث)) للباحث: عبد الكريم بن أحمد الخلف. كلية أصول الدين. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت إشراف د. باسم فيصل الجوابرة. ١٤١٢ ç.

٢- ((الأحاديث المرفوعة الواردة في كتاب تاريخ واسط لأبي الحسن أسلم بن سهل الرزاز الوا سطي المعروف ببح شل المتوفى سنة (٢٩٢ç) (تخريجا ودراسة)) بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في السنة وعلوم الحديث. إعداد الطالب: صالح بن عبدالله بن محمد المعتق. كلية الدراسات العليا كلية أصول الدين قسم السنة وعلوم الحديث. جامعة أم درمان الإسلامية. إشراف د. محمد علي عمر. ١٤٢٨ç. وهاتان الرسالتان تعدان تحقيقاً للأحاديث التي وردت في كتابه " تاريخ واسط "

خطة البحث في الموضوع:

- يشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس
- أما المقدمة فتشتمل على:
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهمية الموضوع.
- خطة البحث في الموضوع.

---

(١) د. كوركيس عواد.

- الدراسات السابقة.

- أما التمهيد: فيتناول اهتمام المحدثين بالتأليف في القرن الثالث الهجري ومدى عنايتهم بعلم الرجال باعتباره مصدر الحكم على سند الحديث.

- المبحث الأول: التعريف بالإمام أسلم بن سهل " بحشل " وبيان حياته العلمية وفيه عدة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وشيوخه وتلاميذه ورحلاته ووفاته.

- المطلب الثاني: نشأته وعقيدته ومذهبه.

- المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه.

- والمبحث الثاني بعنوان: الحالات السياسية والعلمية والاجتماعية في عهد الإمام أسلم بن سهل " بحشل ". وفيه عدة مطالب:

- المطلب الأول: الحالة السياسية.

- المطلب الثاني: الحالة العلمية.

- المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية.

- والمبحث الثالث: بعنوان جهوده في خدمة السنة وفيه عدة مطالب:

- المطلب الأول: مؤلفاته.

- المطلب الثاني: مكانته العلمية.

- المطلب الثالث: اعتماد علماء التراجم قوله في الجرح والتعديل.

- المبحث الرابع: وصف الكتاب ومنهجه فيه.

- أما الخاتمة فتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال بحثه.

- وأما الفهارس فتشتمل على فهارس علمية متنوعة.

- وأخيراً فهذا جهد المقل، فإن كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، ولا كمال إلا لله وحده، أسأل الله التوفيق والسداد والرشاد، وأن ينفع به كاتبه وقارئه وسامعه، هو مولانا، فنعم المولى ونعم النصير،،،

الباحث.

ياسين محمود عبد القادر علي

التمهيد:

يعد القرن الثالث وهو القرن الذي ولد فيه الإمام أ سلم بن سهل - صاحب تاريخ وا سط-من أ سعد قرون ال سنة تدويناً وتأليفاً وتصنيفاً، وإنه بحق العصر الذهبي لل سنة، حيث دونت فيه الدواوين التي تخدم علمي الرواية والدراية ل سنة النبي ‘.

" فقد ابتدأ التأليف في هذا القرن على طريقة الم سانيد: وهي جمع ما يروى عن الصحابي في باب وأحد رغم تَعَدُّدِ المو ضوع، وأول من فعل ذلك عبد الله بن مو سى العب سي الكوفي[1]، ومُسَدَّدٌ البَصْرِيِّ[2]، وأ سد بن مو سى[3]، ونُعيم بن حماد الخزاعي[4]، ثم اقتفى أثرهم الحُفَّاظُ فصنف الإمام أحمد[5] " م سنده " المشهور وكذلك فعل إ سحاق بن راهويه[6]، وعثمان بن أبي شيبة [7]وغيره، وكانت طريقة هؤلاء في التأليف أن يفردوا حديث النَّبِيِّ ‘ بالتأليف دُونَ أقوال ال صحابة وفتاوى التابعين، ولكنهم كانوا يمزجون فيها الصحيح بغيره، وفي ذلك من العناء ما فيه على طالب التحديث، فإنه لا يستطيع أن يتعرف على الصحيح منها إلا أن يكون من أئمة الشأن، فإن لم يكن له وقوف على ذلك اضطر إلى أن يسأل أئمة الحديث فإن لم يتيسر له بقي الحديث مجهول الحال عنده.

---

(١) هو: عبيد الله بن موسى ابن أبي المختار ابن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ، ثقة كان يتشيع ، من التاسعة ، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري ، مات سنة: ثلاث عشرة على الصحيح. تقريب التهذيب. ص: ٣٧٥.

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، مات سنة: ثمان وعشرين ، ويقال اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب. تقريب التهذيب. ص: ٥٢٨.

(٣) أ سد بن مو سى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي ، أ سد ال سنة ، صدوق يغرب وفيه نصب، من التا سعة ، مات سنة: اثنتي عشرة ، وله ثمانون. تقريب التهذيب. ص: ١٠٤.

(٤) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر ، صدوق يخطىء كثيرًا فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة: ثمان وعشرين على الصحيح ، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم. تقريب التهذيب. ص: ٥٦٤.

(٥) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أ سد ال شيباني المروزي ، نزيل بغداد ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة: إحدى وأربعين ، وله سبع وسبعون سنة. تقريب التهذيب. ص: ٨٤

(٦) إ سحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد ابن راهويه المروزي ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ذكر ، أبو داود أنه تغير قبل موته بي سير ، مات سنة: ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون. تقريب التهذيب. ص: ٩٩.

(٧) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العب سي أبو الح سن ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل: كان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة مات سنة: تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة. تقريب التهذيب. ص: ٣٢٨.

وهذا هو ما حدا بإمام المُحدثين ودرة السنة في عصره محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ ç)[١] أن ينحو في التأليف منحىٰ جديداً بأن يقتصر علىٰ الحديث الصحيح فقط دون ما عداه، فألف كتابه " الجامع الصحيح " المشهور، وتبعه في طريقته معاصره وتلميذه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١ ç)[٢] فألف " صحيحه " المشهور، وكان لهما فضل تمهيد الطريق أمام طالب الحديث ليصل إلىٰ الصحيح من غير بحث وسؤال، وتبعهما بعد ذلك كثيرون، فألفت بعدهما كتب كثيرة من أهمها: " سُنن أبي داود " (٢٧٥ ç) [٣]، و" النسائي "(٣٠٣ç)[٤]، و" جامع الترمذي " (٢٧٩ ç)[٥] و" سُنن ابن ماجه "(٢٧٣ ç)[٦] وقد جمع هؤلاء الأئمة في مُصَنَّفَاتِهِمْ كُلَّ مُصَنَّفَاتِ الأئمة السابقين، إذ كانوا يروونها كما هي عادة المُحَدِّثِينَ[٧].

وقد تميز التدوين في هذا القرن بما يلي:

١-تجريد أحاديث رسول الله ، وتمييزها عن غيرها، بعد أن كانت قد دونت في القرن الثاني ممزوجة بأقوال الصحابة وفتاوىٰ التابعين.

٢-الاعتناء ببيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف.

٣-تنوع المصنفات في تدوين السُّنَّة، حيث ظهرت الأنواع التالية:

---

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، من الحادية عشرة ، مات سنة: ست وخمسين في شوال ، وله اثنتان وستون سنة. تقريب التهذيب. ص: ٤٦٨.

(٢) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، ثقة حافظ إمام ، مصنف عالم بالفقه ، مات سنة: إحدىٰ وستين ، وله سبع وخمسون سنة. تقريب التهذيب. ص: ٥٢٩.

(٣) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني أبو داود ، ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة مات سنة: خمس وسبعين. تقريب التهذيب. ص: ٢٥٠.

(٤) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي ، الحافظ ، صاحب السنن، مات سنة: ثلاث وثلاثمائة وله ثمان وثمانون سنة. تقريب التهذيب. ص: ٨٠.

(٥) محمد بن عيسىٰ بن سورة بن موسىٰ بن الضحاك السلمي الترمذي ، أبو عيسىٰ صاحب الجامع ، أحد الأئمة، ثقة حافظ، من الثانية عشرة ، مات سنة: تسع وسبعين. تقريب التهذيب. ص: ٥٠٠

(٦) محمد بن يزيد الربعي (بفتح الراء والموحدة) القزويني ،أبو عبد الله ، ابن ماجة (بتخفيف الجيم) صاحب السنن، أحد الأئمة حافظ ، صنف السنن والتفسير والتاريخ ، ومات سنة: ثلاث وسبعين وله أربع وستون. . تقريب التهذيب. ص: ٥١٤.

(٧) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي. د. مصطفىٰ السباعي. ص: ١٠٦.

أ-كتب المسانيد التي تعنى بجمع أحاديث كل صحابيٍّ على حدة كمسند الإمام أحمد وغيره.

ب-كتب الصحاح والسنن التي تعنى بتصنيف أحاديث رسول الله ‘ على الكتب والأبواب مع العناية ببيان الصحيح من غيره كالكتب الستة وغيرها.

ج-كتب مختلف الحديث ومشكلها مثل كتاب: "اختلاف الحديث" للإمام الشافعي[1]، وكتاب "اختلاف الحديث" لعلي بن المديني[2]، وكذلك كتاب "تأويل مختلف الحديث" لابن قتيبة [3] وغيرها.

وهناك الكثير من المصنفات في هذا القرن نكتفي بذكر القليل منها إشارة إلى الكثير[4].

وظهر مع هذه المصنفات النافعة جنباً إلى جنب كتب تراجم الرواة أو ما يعرف بعلم الرجال، وهو علم اهتم من ألف فيه بخدمة سلسلة رجال سند حديث النبي ‘، فظهرت فيه مؤلفات كثيرة تحت مسميات متنوعة منها: المؤلفات في الجرح والتعديل [5]، وكتب التراجم [6]، وتحت مسمى المؤلفات في التاريخ [7]والطبقات[8] والضعفاء[9] والثقات[10] وغيرها.

" ولكتب الرجال أهمية خاصة في التعريف بالحياة الثقافية للمدن والأقطار إلي تناولت تراجم علمائها، وهذه

---

(١) أبو عبد الله: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبي الشافعي المكي: توفي سنة أربع ومائتين بمصر. تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٥.

(٢) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن ابن المديني بصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي ابن المديني، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه، من العاشرة مات سنة: أربع وثلاثين على الصحيح. تقريب التهذيب. ص: ٤٠٣.

(٣) عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الكاتب الدينوري، وقيل: المروزي، وكان ثقة ديناً فاضلاً، وهو صاحب التصانيف المشهورة. والكتب المعروفة ،ومات سنة: سبعين ومائتين. تاريخ بغداد ١٠/ ١٦٨. بتصرف.

(٤) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري. ص: ٩٨.

(٥) كالجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي.

(٦) كالكمال في أسماء الرجال للمقدسي، وتهذيب الكمال للمزي، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر وغيرها.

(٧) كالتاريخ الكبير للأمام البخاري، وتاريخ ابن معين، وتاريخ واسط، وغيرها.

(٨) كالطبقات الكبرى لابن سعد، وتذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي وغيرها.

(٩) كالضعفاء للعقيلي، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وغيرها.

(١٠) كالثقات لابن حبان، والعجلي، وابن شاهين.

المعلومات قد تسد بعض الفجوات في المادة التي تقدمها الكتب التأريخية كأن يتم بها إكمال قوائم الولاة أو القضاة في مدينة معينة أو خلال فترة محددة، أو تكمل معلومات الكتب التأريخية عن خطط المدن وما شاكل، على أنه من الضروري عدم المبالغة في أهمية المادة التأريخية التي تقدمها كتب الرجال.

وتظهر أهمية كتب الرجال في نوع من الدراسات التأريخية التي ظهرت حديثا وهي ما يسمى بعلم "تأريخ التأريخ" الذي يتعرض لدراسة الأصول التي استقى منها المؤخرون مادتهم ونقد هذه الأصول حيث تقدم كتب الرجال معلومات لها أهمية بالغة في التعريف برواة الأخبار وبيان أحوالهم وعقائدهم وأخلاقهم مما يلقي ضوءاً على دوافعهم وأغراضهم، وقد مكن من الإفادة من كتب الرجال في هذا المجال المشاركة الجدية التي قام بها المحدثون في نقل الأخبار إلى جانب رواية الحديث التي جعلت كتب الرجال تترجم لهم، ولكن ينبغي أن لا يبالغ في ذلك فإن معظم التراجم التي ذكرتها كتب الرجال قصيرة والمعلومات التي أوردتها مقتضبة ولكنها في حالات كثيرة تنفرد بها مما يجعل لها أهمية كبيرة.

ويبرز تأثير علم الرجال على كتب التراجم من حيث الشكل والمحتوى رغم أن كتب التراجم لم تقتصر على رجال الحديث، بل تناولت أيضا الملوك والأمراء والولاة والقضاة والشعراء والأدباء والقراء وغيرهم، فترتيب مادة الترجمة من حيث الاهتمام بضبط الأسماء وذكر الأنساب وبيان الصفات الخلقية والعقلية والجسمية وذكر شيوخ المترجم وتلاميذه وبعض مروياته أحياناً والاعتناء بذكر سني الوفيات، وهذه التراجم لا تختلف في طبيعة المادة ولا التنظيم عما هي عليه في كتب الرجال.

ويظهر أثر علم الرجال في التنظيم العام الذي اتبعته كتب التراجم في ترتيب مادتها، فالتنظيم على الطبقات أو على حروف المعجم هما أساس ترتيب كتب التراجم، وقد سبقت كتب الرجال إلى استعمال هذين الأساسين في عرض مادتها.

وقد لا يكون من المجازفة القول أن كتب التراجم ليست إلا تقليدا لكتب الرجال مع توسيع النطاق بإدخال تراجم لا علاقة لها برواة الحديث، ومع توسع أكثر في الكلام عن أحوال الرجال وأخبارهم.

ويظهر مثل هذا التأثير لعلم الرجال أيضا في بعض كتب التاريخ العام التي اهتمت بالتراجم كثيرا مثل كتاب "المنتظم

لابن الجوزي[1] وكتاب "البداية والنهاية " لابن كثير[2]،"تاريخ الإسلام" للذهبي[3].

وبما أن صـــاحب الترجمة يعد رائداً من رواد المؤلفين في تاريخ البلدان، ومن المتقدمين في هذا المجال، ويعد مؤلفه "تاريخ واســط " من المراجع الأصــيلة في علم تاريخ البلدان فكان من المهم أن نعطي لمحة مقتضــبة عن هذا النوع من المصنفات.

كتب تاريخ البلدان وأهميتها في علم الرجال:

" اهتم المحدثون بمعرفة أوطان الرواة وبلدانهم والأمصـــار التي رحلوا إليها وعدوا ذلك نوعاً من أنواع علوم الحديث، واعتنى كثير منهم بتراجم وأخبار علماء بلده، فظهرت كتب تواريخ الرجال المحلية. قال الحافظ النووي (ت ٦٧٦ ﻫ)[4]: "النوع الخامس والستون: معرفة أوطان الرواة وبلدانهم: وهو مما يفتقر إليه حفاظ الحديث في تصرفاتهم ومصنفاتهم، وقد كانت العرب إنما تنســب إلى قبائلها، فلما جاء الإســلام وغلب عليهم ســكنى القرى – والمدن – انتســبوا إلى القرى كالعجم"[5].

---

(١) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمادي بن الجوزي أبو الفرج القرشي التيمي البكري ، من ولد عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصـــديق. صـــاحب التصـــانيف في فنون العلم من التفســـير والفقه والحديث والوعظ والتاريخ، وإليه انتهت معرفة الحديث وعلومه ومعرفة صحيحه وسقيمه وفقهه. وتوفي سنة: سبع وتسعين وخمسمائة. تاريخ بغداد ١٥/ ٢٣٧، ٢٣٨ بتصرف.

(٢) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الأصل الدمشقي الشافعي ، ولد سنة: إحدى وسبعمائة، له تصانيف مفيدة ، مات سنة: أربع وسبعين وسبعمائة. الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر ١/ ٤٤٥ بتصرف.

(٣) بحوث في تاريخ السنة المشرفة. د. أكرم ضياء العمرى ـ ص: ٢٠٨– ٢١٠، والإمام الذهبي هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، شيخنا وأستاذنا ، الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله التركماني الذهبي ، محدث العصر، أبو عبد الله ، بحر لا نظير له ، وكنز ، وهو الذي خرجنا في هذه الصناعة ، وأدخلنا في عداد الجماعة ، جزاه الله عنا أفضل الجزاء ، وجعل حظه من غرفات الجنان موفر الأجزاء ، وسعده بدراً طالعاً في سماء العلوم ، يذعن له الكبير والصغير من الكتب ، والعالي والنازل من الأجزاء ، مولده في سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وتوفي سنة: ثمان وأربعين وسبعمائة. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ١٠٠– ١٠٥ بتصرف.

(٤) يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام بن محمد بن جمعة النووي الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا ، شيخ الإسلام ، أستاذ المتأخرين ، وحجة الله على اللاحقين ، والداعي إلى سبيل السالفين ، توفي سنة: ست وسبعين وستمائة. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٩٥

(٥) تدريب الراوي للسيوطي (٢ / ٣٨٤).

وقال الحافظ زين الدين العراقي (ت ٨٠٦ ç)[1]: "مما يحتاج إليه أهل الحديث معرفة أوطان الرواة وبلدانهم، فإن ذلك ربما ميَّز بين الاسمين المتفقين في اللفظ فينظر في شيخه وتلميذه الذي روىٰ عنه فربما كانا أو أحدهما من بلد أحد المتفقين في الاسم فيغلب علىٰ الظن أن بلديهما هو المذكور في السند، لا سيما إذا لم يعرف له سماع بغير بلده، وأيضاً ربما استدل بذكر وطن الشيخ أو ذكر مكان السماع علىٰ الإرسال بين الراويين إذا لم يعرف لهما اجتماع عند من لا يكتفي بالمعاصرة "[2].

ما المراد بكتب تاريخ البلدان؟ :

هي تلك الكتب التي اعتنت بتراجم الرجال في مدينة معينة كـــ "تاريخ بغداد" للخطيب (ت٤٦٣ ç)[3]، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (ت ٥٧١ ç)[4]، أو في عدة مدن كـ "طبقات ابن سعد" (ت ٢٣٠ ç)[5]، و"مشاهير علماء الأمصار" لابن حبان (ت ٣٥٤ ç)[6]، و"الإرشاد" للخليلي (ت ٤٤٦ ç)[7]، ومنها ما هو مرتب علىٰ الطبقات كـــ "طبقات المحدِّثين

---

(١) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة، زين الدين أبو الفضل العراقي الأصل الكردي، ولد في جمادىٰ الأولىٰ سنة خمس وعشرين وسبعمائة، واشتغل في الفقه والقراءات، وسمع في غضون طلبه للعلم من جماعة، مات سنة: ست وثمانمائة ¬ تعالىٰ. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/ ٢٩: ٣٣. بتصرف.

(٢) شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٢ / ٣٤٦).

(٣) الإمام العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ، ولد: سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، ومات سنة ثلاث وستين وأربعمائة. سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٧٠.

(٤) علي بن الحسن بن هبة الله أبو القا سم بن عساكر الحافظ الدمشقي. حافظ متقن جمع بين معرفة المتون والأ سانيد، ورحل في طلب الحديث، وجمع منه ما لم يجمع غيره، توفي سنة: إحدىٰ وسبعين وخمسمائة. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة. ص: ٤٠٦ بتصرف.

(٥) محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله مولىٰ بني هاشم، وهو كاتب الواقدي وكان من أهل الفضل والعلم، وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين، والخالفين إلىٰ وقته، فأجاد فيه وأحسن. وهو من أهل العدالة، وحديثه يدل علىٰ صدقه، فإنه يتحرىٰ في كثير من رواياته، وكان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، وكثير الطلب، وكثير الكتب، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه. توفي سنة: ثلاثين ومائتين. تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠. بتصرف.

(٦) الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي، صاحب التصانيف، وقال الخطيب: كان ثقة نبيلاً فهماً، وقال ابن الصلاح: ربما غلط الغلط الفاحش، مات سنة: أربع وخمسين وثلاثمائة. طبقات الحفاظ للسيوطي. ص: ٣٧٦. بتصرف.

(٧) خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الخليل القزويني، أبو يعلىٰ الخليلي: قاض، من حفاظ الحديث، العارفين برجاله. له (الإرشاد في علماء البلاد) ذكر فيه المحدّثين وغيرهم من العلماء علىٰ ترتيب البلاد إلىٰ زمانه. الأعلام لخير الدين الزركلي ٢/ ٣١٩.

بأصبهان" لأبي الشيخ ابن حيان (ت ٣٦٩ ç)[١]، أو على الحروف كـ "تاريخ بغداد" للخطيب، و"أخبار أصبهان" لأبي نعيم الأصبهاني[٢] (ت ٤٣٠ ç)[٣].

ظهور كتب تواريخ البلدان:

كانت المصنفات الأولى في الرجال شاملة لا تقتصر على رجال مدينة واحدة ثم ظهر في النصف الثاني من القرن الثالث الاهتمام بالتصنيف في رجال المدينة الواحدة، ومن الطبيعي أن يكون المصنف في رجال المدينة من سكانها أنفسهم، ولا شك أن العالم من أبناء المدينة يكون ذا معرفة برجالها لاختلاطه بالمعاصرين له، ونقله عن تلاميذ الذين سبقوه منهم، وهذا يجعله قادراً على التعريف برجال الحديث في بلده أكثر من غيره، ولذلك فإن التواريخ المحلية غالباً ما تكون أدق في معلوماتها عن علماء البلدة من المصنفات الشاملة في الرجال وقد اعتبر التعرف على شيوخ البلدة ورواياتهم من أول ما تجب معرفته على طالب الحديث في ذلك البلد.

وقد لقيت التواريخ الخاصة بمدينة واحدة عناية من شيوخ الحديث وطلابه فكان بعضها يدرس في حلقات العلم.

ورغم أن المفاخرات المحلية لعبت دورا في ظهور وتواريخ المدن إلا أنه لا يمكن تناسي أن الحافز الأصلي هو الرغبة القوية في خدمة علم الحديث عن طريق التعريف بالرواة ومواطنهم. [٤]

مدينة واسط:

أما عن المدينة التي ينسب إليها الإمام أسلم بن سهل " بحشل " والتي ألف هذا الكتاب لرصد الحركة العلمية فيها وتاريخها، وبيان العلماء المبرزين فيها، فهي مدينة واسط إحدى مدن العراق التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي لعبد الملك بن

---

(١) أبو الشيخ حافظ أصبهان ومسند زمانه الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، صاحب المصنفات السائرة، ويعرف بأبي الشيخ: ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، وكتب العالي والنازل ولقي الكبار وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه صالحًا خيرًا قانتًا لله صدوقًا، توفي في سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ١٠٥ بتصرف.

(٢) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإمام، الحافظ، الثقة، العلامة، شيخ الإسلام، أبو نعيم المهراني، الأصبهاني، الصوفي، الأحول، صاحب (الحلية)، وكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين، مات سنة: ثلاثين وأربع مائة وله أربع وتسعون سنة. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٤- ٤٦٢ بتصرف.

(٣) علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، للزهراني، ص: ١٦٩ - ١٧٠

(٤) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، د. أكرم بن ضياء العمري، ص: ١٤٢.

مروان في القرن الأول الهجري، وهي تتوسط مدينتي الكوفة والبصرة فسميت بواسط.

قال البلاذرئ[1]: بني الحجاج مدينة وا سط في سنة ثلاث وثمانين أو سنة أربع وثمانين وبني مسجدها وقصرها وقبة الخضراء بها، وكانت واسط أرض قصب فسميت واسط القصب، وبينها وبين الأهواز[2] والبصرة [3] والكوفة [4] مقدار وأحد، وهو خمسون فرسخا[5]. . . ولما فرغ من واسط كتب إِلَى عَبْد الملك بْن مروان أني اتخذت مدينة. . . بَيْنَ الجبل والمصرين وسميتها وا سطا. . . [6] وأنفق الحجاج علئ بناء قصره والمسجد الجامع والخندقين والسور والقصر ثلاثة وأربعين ألف درهم. فقال له كاتبه صالح بن عبد الرحمن: هذه نفقة كثيرة وإن حسبها لك أمير المؤمنين وجد في نفسه. قال فما تصنع؟ قال الحروب لها أحمل. فاحتسب منها في الحروب بأربعة وثلاثين ألف ألف درهم. واحتسب في البناء تسعة ألف ألف درهم [7].

وكان سبب بنائها، أن عبد الملك أرسل جنوداً من أهل الشام إلئ الحجاج بن يوسف، ليكونوا عوناً له علئ الحروب، فضاقت منهم أهل العراق، لأنهم كانوا ينزلون عليهم في الدور، ويتطاولون إلئ نسائهم فشكوا ذلك إلئ عبد الملك بن مروان، فأمر الحجاج أن يبني لأهل الشام مدينة ينقلهم إليها[8].

---

(١) العلامة، الأديب، المصنف، أبو بكر أحمد بن يحيئ بن جابر البغدادي، البلاذري، الكاتب، صاحب (التاريخ الكبير). توفي: بعد السبعين ومائتين. سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٢ ، ١٦٣ بتصرف.

(٢) الأَهْوَاز: آخره زاي، وهي جمع هوز، وأصله حوز، والأهواز اسما عربيّا سمّي به في الإسلام، وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان، والأهواز: كورة بين البصرة وفارس، و سوق الأهواز من مدنها ، وقال البلاذري: غزاها المغيرة بن شعبة وأبو مو سئ الأ شعري حين ولّاه عمر البصرة بعد المغيرة، وهي علئ قرب من أربعين فر سخا من البصرة ، وكانت احدئ البلاد المشهورة المشحونة بالعلماء والأئمة والتجار والمتمولين من أهل البلد والغرباء. معجم البلدان للحموي١/ ٣٨٤، ٢٨٥ بتصرف ، والأنساب للسمعاني ١/ ٣٩٥.

(٣) البَصْرَةُ: وهما بصرتان: العظمئ بالعراق وأخرئ بالمغرب، وأما البصرتان: فالكوفة والبصرة، يقال لها قبة الإ سلام وخزانة العرب، وإنما بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، وكان بناؤها في سنة سبع عشرة من الهجرة، و سكنها الناس سنة ثماني عشرة. معجم البلدان للحموي ١/ ٤٣٠. بتصرف. والأنساب للسمعاني ٢/ ٢٥٣.

(٤) الكوفة بالضم المصر المشهور ، بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه. معجم البلدان ٤/ ٤٩٠ ، والأنساب للسمعاني ١١/ ١٧٢.

(٥) الفرسخ ثلاثة أميال ويقال للذي لا فرجة فيه من الأشياء: ما فيها فرسخ. العين للخليل بت أحمد ٤/ ٣٣٢.

(٦) فتوح البلدان للبلاذري ص: ٢٨٤. بتصرف. وانظر أيضاً: التنبيه والإشراف للمسعودي. ص: ٣١١.

(٧) البلدان لابن الفقيه. ص: ٢٦٣.

(٨) آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان لابن المنجم ص: ٤١، ٤٢.

وتقع مدينة واسط على جانب دجلة [1] وهي حسنة الأقطار، كثيرة البساتين والأشجار، بها أعلام يهدي الخير شاهدهم وتهدئ الاعتبار مشاهدهم، وأهلها من خيار أهل العراق[2]

(١) الجغرافيا للمغربئ ، ص: ٤٤.

(٢) رحلة ابن بطوطة ٢/ ٧.

المبحث الأول

التعريف بالإمام أسلم بن سهل، وبيان حياته العلمية وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وشيوخه وتلاميذه ورحلاته ووفاته.

أ- اسمه ونسبه:

أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الواسطي[1] الرزّاز[2]، ويعرف ببحشل[3].

ب- مولده:

لم أجد فيما وقفت عليه من المصادر من ذكر تاريخ مولده، ولكنهم أشاروا إلى تاريخ وفاته واختلفوا أيضا فيه كما سيأتي إن شاء الله.

ولكن وجدت بعض من ترجم له يقول إن أقدم شيوخه وفاة هو: أبو النضر هاشم بن القاسم[4]، المتوفى في سنة

---

(١) بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع، أولها واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها واسط لأنها في وسط العراقين: البصرة والكوفة، وهي واسطتها، خرج منها جماعة من أهل العلم في كل فن، وفيهم كثرة وشهرة، وصنف تاريخها أسلم بن سهل بحشل، والثاني منسوب إلى واسط الرقة، والثالث واسط نوقان، وهي قرية على باب نوقان طوس، يقال لها: واسط اليهود، والرابع منسوب إلى واسط مرزاباد، وهي قرية بالقرب من مطيراباذ، والخامس إلى واسط، وهي قرية ببلخ. الأنساب للسمعاني. ١٣/ ٢٥٨ - ٢٦٠ بتصرف. وقَالَ خميس الحوزيّ: هُوَ مَنسوبٌ إِلَى مَحَلَّةِ الرَّزَّازِين، وَمسجدُه هُنَاكَ. سؤالات السلفي لخميس الحوزي. ص: ١١١. ط / دار الفكر. بيروت.

(٢) بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين، هذه النسبة إلى الرزّ وهو الأرز، وهو اسم لمن يبيع الرز. الأنساب للسمعاني ٦/ ١٠٦.

(٣) بحشل: البَحْشَل والبَحْشَلِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الأَسود الْغَلِيظُ، قال ابْنُ الأَعرابي: "بَحْشَلَ الرجلُ إِذا رَقَصَ رَقْصَ الزِّنْج". لسان العرب ١١/ ٤٧. وانظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ٢٢/ ١٠٨، المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٠٦، ومعجم الأدباء ٦/ ١٢٧، ١٢٨، و سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٣ رقم ٢٧٩، والمغني في الضعفاء ١/ ٧٧ رقم ٦١٥، وميزان الاعتدال ١/ ٢١١ رقم ٨٢٣، والعبر ٢/ ٩٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٥٢ رقم ٣٩٦٠، ولسان الميزان ١/ ٣٨٨ رقم ١٢١٧، وطبقات الحفّاظ ٢٨٩، و شذرات الذهب ٢/ ٢١٠.

(٤) أبو النضر: هاشم بن القاسم الليثي الخراساني ثم البغدادي، قيصر، من بني ليث بن كنانة من أنفسهم، ويقال: بل هو تميمي. ذكر أحمد بن حنبل أنه قال: ولدت سنة أربع وثلاثين ومائة. سمع: ابن أبي ذئب وشعبة، وحريز بن عثمان، ورأى سفيان الثوري يتوضأ بمكة، ولم يسمع منه

(٢٠٧ه) فيكون مولده رأس المائتين قبلها أو بعدها على اختلافهم في متى يصح سماع الصغير، والمسألة مبسوطة في كتب علوم الحديث لمن أراد أن يراجعها [1].

وهذا الكلام خطأ لعدة أسباب:

أولها: أن الذي ثبت في تاريخ واسط: أن أبا النضر بن القاسم، هو شيخ شيخه، وليس شيخه، وذلك في موضعين من كتابه[2]، وفي موضع واحد[3] فقط ثبت فيه أنه شيخه، وأرجح أنه حدث سقط في هذا الموضع، وهذا مقبول لأن الكتاب حصل فيه سقط في مواضع منه، كما تقدم.

وسمع أيضا: عكرمة بن عمار وأبا جعفر الرازي وشيبان النحوي، وسليمان بن المغيرة ومبارك بن فضالة، والمسعودي وورقاء بن عمر، وأبا عقيل صاحب بهية وعبد العزيز بن الماجشون وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والليث بن سعد، وأبا معشر السندي ومحمد بن طلحة بن مصرف، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، والوليد بن جميل، وأبا إسحاق الأشجعي، وأبا عقيل الثقفي وعبد الصمد بن حبيب، وبكر بن خنيس وعبيد الله الأشجعي وسمع من شعبة ما أملاه ببغداد، وهو أربعة آلاف حديث ورحل وجمع وصنف. حدث عنه: أحمد وعلي، ويحيى بن معين وإسحاق، وخلف بن سالم وابن أبي شيبة وعمرو الناقد وحجاج بن الشاعر والفضل بن سهل وعبد بن حميد ومحمود بن غيلان ومحمد بن رافع، ويعقوب بن شيبة، وولده أبو بكر بن أبي النضر، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وأبو بكر الصاغاني وعباس الدوري وأحمد بن الفرات، والحارث بن أبي أسامة وخلق كثير. وقال الحارث بن أبي أسامة ومطين وغيرهما: مات سنة سبع، ومائتين. وغلط من قال: مات سنة خمس ومائتين. سير أعلام النبلاء ٨/ ٢١٢- ٢١٤. بتصرف.

(١) تخريج الأحاديث المرفوعة في تاريخ واسط. عبد الكريم بن أحمد الخلف. ص: ١٣ بتصرف يسير.

(٢) الموضع الأول: قال: ثنا أحمد بن زكريا، قال: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: ثنا شعبة عن إسماعيل (يعني ابن علية) عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ' أن يتزعفر الرجل. تاريخ واسط: ص: ٢٢٢.

الموضع الثاني: قال: ثنا محمد بن يزيد، قال: أنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد بن وهب، قال: قال حذيفة: كيف أنتم إذا ضيعكم الله؟ فقال رجل: لا يزال يبلغنا عنك يا ابن أم حذيفة الكلام وما ندري ما هو. قال: وما ذاك؟ قال: كيف يضيعنا الله؟ قال: أرأيتم إذا ولي أمركم ما لا يزن عند الله جناح بعوضة فقد ضيعكم. قالوا: نعم. قال: فهو كذلك. تاريخ واسط: ص: ٢٢٨.

(٣) والموضع الوحيد الذي روى فيه عن أبي النضر، قال: ثنا أبو النضر عن أبي جعفر الرازي عن يزيد بن أبي مالك، قال: ثنا أبو سباع، قال: اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع. فلما خرجت بها، أدركني واثلة بن الأسقع وهو يجر إزاره، فقال: يا عبد الله، اشتريت؟ قلت: نعم. قال: هل بين لك ما فيها؟ قلت: وما فيها؟ إنها لسمينة ظاهرة الصحة. قال: فأردت بها سفرا أو أردت بها لحما؟ قلت: بل، أردت عليها الحج. قال: فإن بخفها نقبا. فقال صاحبها: أصلحك الله أما أن تفسد علي مالي. أني سمعت رسول الله ' يقول: «لا يحل لأحد بيع شيء إلا بين ما فيه، ولا يحل لمن يعلم ذلك إلا بينه». تاريخ واسط: ص: ٥٣، ٥٤.

الثاني: أن الكتب التي ترجمت لأبي النضر ـ لم تذكر في تلاميذه أن أسلم بن سهل الرازي من تلاميذه، وهذا يؤيد أنه حدث سقط في هذا الموضع الواحد الذي ذكر أن أبا النضر من شيوخ بحشل. كذلك من ترجم لبحشل لم يذكر في شيوخه أبا النضر بن القاسم.

الثالث: أنه عقد فصلاً في نهاية كتابه ترجم فيه لشيوخه الذين روى عنهم ولم يذكر فيمن ترجم لهم أبا النضر ـ وهذا يؤكد أنه شيخ شيخه وليس بشيخه.

الرابع: لما ترجم له ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث قال: سمع من: جدِّه لأمِّه وهب بن بَقيَّة، ومن عمِّ أبيه سعيد بن زياد، ومحمد بن أبي نُعيم، وسُليمان بن أحمد، ومحمد بن خالد الطَّحان، وطبقتهم ممَّن كان موجودًا بعد الثلاثين ومائتين[1].

فكلام ابن عبدالهادي يدل أن شيوخه كانوا موجودين لما بعد الثلاثين ومائتين.

ج- شيوخه وتلاميذه ورحلاته:

أخذ عن شيوخ كثيرين وكان واسع الاطلاع، وقد بلغ شيوخه في كتابه تاريخ واسط مائة وأربعة وتسعون. من أهل واسط، فسمع من جده لأمه وهب بن بقية، ومن عم أبيه سعيد بن زياد، ومحمد بن أبي نعيم الواسطي، ومحمد بن خالد الطحان، وسليمان بن أحمد، وعدة.

ومن خلال دراسة شيوخه وجدنا أن أصحاب الكتب الستة اشتركوا معه في أكثر شيوخه أو خرجوا عنهم في كتبهم الستة، ولا عجب في ذلك فقد عاصر أصحاب الكتب الستة، وروى أبي داود السجستاني صاحب السنن.

والملاحظ على شيوخه أن معظمهم من أهل واسط، ثم أهل بغداد، وهذا مما يدل على قلة رحلاته.

هذا ما ذكره العلماء في ترجمته وقد قمت بحصر بعض شيوخه لأن بعضهم لم أقف عليه، وذلك من خلال كتابه، وبيان مرتبتهم في الجرح والتعديل في الجدول التالي:

---

(١) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٢/ ٣٧٦.

م	الاسم	سنة الوفاة	من روىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
١.	إبراهيم بن ثابت أبو إسحاق	ç٣٣٣	=	مجهول
٢.	إبراهيم بن سعيد الجوهري	ç٢٥١	النسائي	ثقة حافظ
٣.	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز الكجي	ç٢٩٢		ثقة حافظ إمام
٤.	ابراهيم بن مدين البزار	=	=	مجهول
٥.	إبراهيم بن يونس بن محمد البغدادي يعرف بحرمي	=	النسائي	صدوق
٦.	أحمد بن بشير الأموي	=	=	مجهول
٧.	أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي	ç٢٧١	النسائي في غير (السنن)	صدوق حسن الحديث
٨.	أحمد بن زكريا بن يحيىٰ بن يعقوب المقدسي	=	=	مجهول الحال
٩.	أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان	ç٢٥٦	البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه	ثقة حافظ
١٠.	أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد	ç ٢٦٥	=	ثقة
١١.	أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك الجرجاني	=	=	مجهول الحال
١٢.	أحمد بن محمد بن الحسين المزني	=	=	ثقة حافظ
١٣.	أحمد بن محمد بن المعلىٰ الأدمي	=	أبو داود في القدر	صدوق حسن

م	الاسم	سنة الوفاة	من روىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
			وغيره	الحديث
١٤.	أحمد بن محمد بن ماهان الواسطي	=	=	مجهول الحال
١٥.	أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب	٢١٤ç	=	صدوق حسن الحديث
١٦.	إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف	٢٥٣ ç	البخاري، وأبو داود	ثقة
١٧.	إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي	٢٧٦ç	=	ثقة
١٨.	إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي	٢٥١ç	البخاري، والنسائي	ثقة
١٩.	إسحاق بن وهب بن زياد العلاف	٢٥٥ç	البخاري، وابن ماجه	صدوق حسن الحديث
٢٠.	إسماعيل بن حبان بن واقد الثقفي	=	ابن ماجه	صدوق حسن الحديث
٢١.	إسماعيل بن عيسىٰ السلمي	=	=	ثقة
٢٢.	إسماعيل بن محمد الأصبهاني	=	=	صدوق حسن الحديث
٢٣.	إسماعيل بن يوسف الديلمي	=	=	ثقة

م	الاسم	سنة الوفاة	من روىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
٢٤.	أيوب بن حسان الواسطي	=	ابن ماجه	صدوق حسن الحديث
٢٥.	تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت بن تمام الهاشمي	ç٢٤٤	أبو داود، والنسائي، وابن ماجه	ثقة ضابط
٢٦.	جابر بن كردي بن جابر الواسطي	ç٢٥٥	النسائي	صدوق حسن الحديث
٢٧.	جعفر بن موسىٰ بن مرزوق القصار الواسطي	=	=	مجهول الحال
٢٨.	الحسن بن حماد الواسطي	=	=	مجهول الحال
٢٩.	الحسن بن خلف بن شاذان بن زياد الواسطي	ç٢٤٦	البخاري	ثقة
٣٠.	الحسن بن زياد الكوفي	=	=	مقبول
٣١.	الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي	ç٣٠١	=	ثقة
٣٢.	الحسن بن شبيب بن راشد بن مطر البغدادي	ç٢٣٤	=	ضعيف الحديث
٣٣.	الحسين بن أحمد بن منصور البغدادي	=	=	صدوق حسن الحديث
٣٤.	الحسين بن بحر بن يزيد الأهوازي	ç٢٦١	=	ثقة
٣٥.	الحسين بن داود المصيصي	ç ٢٢٦	=	مقبول

م	الاسم	سنة الوفاة	من روى عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
٣٦.	الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كبشة البصري	ق٢٥٠	الترمذي وابن ماجة	ثقة
٣٧.	الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي	ق٢٥٣	أبو داود، والنسائي، وابن ماجه	صدوق حسن الحديث
٣٨.	الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي	=	ابن ماجه	صدوق حسن الحديث
٣٩.	الحسين بن منصور الطويل أبو عبد الرحمن التمار الواسطي.	=	=	مقبول
٤٠.	حمدون بن أحمد بن سلم السمسار	ق٢٨٠	=	صدوق حسن الحديث
٤١.	حميد بن الربيع السمرقندي	=	=	مجهول
٤٢.	حميد بن عميرة الخباز وكان يخضب.	ق٢٣١	=	مجهول الحال
٤٣.	حيدون بن عبد الله بن شبيب بن حسان الواسطي	=	=	مجهول الحال
٤٤.	خلف بن محمد بن عيسى القافلائي	ق٢٧٤	=	ثقة
٤٥.	رزق الله بن موسى الناجي	ق٢٦٠	النسائي، وابن ماجه	صدوق حسن الحديث
٤٦.	زكريا بن يحيى بن صبيح بن عمر بن الحصين	ق٢٣٥	=	ثقة

م	الاسم	سنة الوفاة	من روىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
	الواسطي			
٤٧.	زيد بن أخزم الطائي	ç٢٥٧	الجماعة سوىٰ مسلم	ثقة حافظ
٤٨.	زيد بن صالح الأسدي	=	=	مقبول
٤٩.	سريع بن عبد الله الواسطي	=	النسائي	مقبول
٥٠.	سعيد بن يحيىٰ بن الأزهر بن نجيح الواسطي	ç٢٤٣	مسلم وابن ماجة	ثقة
٥١.	سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حبيب الواسطي	=	=	ضعيف الحديث
٥٢.	سليمان بن الأ شعث بن إ سحاق بن ب شير بن شداد أبو داود السجستاني	ç٢٧٥	الترمذي والنسائي	ثقة حافظ
٥٣.	شعيب بن أيوب بن رزيق بن معبد بن شيطا الواسطي	ç٢٦١	أبو داود	صدوق حسن الحديث
٥٤.	شعيب بن عبد الحميد الواسطي	=	=	صدوق حسن الحديث
٥٥.	صالح بن الهيثم الواسطي	=	ابن ماجة	صدوق حسن الحديث
٥٦.	طليق بن محمد بن السكن بن مروان الواسطي	=	النسائي	ثقة
٥٧.	عاصم بن عمر بن علي بن مقدم المقدمي	ç ٢٣١	=	صدوق حسن الحديث

م	الاسم	سنة الوفاة	من روىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
٥٨.	عباد بن زياد بن موسىٰ الأسدي	ç ٢٣١	أبو داود في حديث مالك	صدوق رمي بالقدر وبالتشيع
٥٩.	عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري	ç ٢٧١	روىٰ عنه: الأربعة	ثقة حافظ
٦٠.	عبد الأعلىٰ بن حماد بن نصر الباهلي	ç ٢٣٧	البخاري ومسلم وأبو داود	ثقة
٦١.	عبد الحميد بن بيان بن زكريا بن خالد بن أبي عيسىٰ الواسطي	ç ٢٤٤	مسلم، وأ بو داود، وابن ماجه	ثقة
٦٢.	عبد الخالق بن إسماعيل وكان ينزل نهر قفتا	=	=	لم أقف عليه
٦٣.	عبد الرحمن بن بشر الغطفاني	=	=	مجهول
٦٤.	عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة المدني	=	=	ضعيف الحديث
٦٥.	عبد الله بن أحمد بن موسىٰ بن زياد الأهوازي	ç ٣٠٦	=	الحافظ الثقة
٦٦.	عبد الله بن إسحاق بن محمد الواسطي	=	ابن ماجه	ثقة
٦٧.	عبد الله بن جرير بن جبلة	=	=	متهم بالوضع
٦٨.	عبد الله بن عبد المؤمن بن عثمان الأرحبي	=	ابن ماجه	صدوق حسن الحديث
٦٩.	عبد الله بن محمد بن خلاد الواسطي	=	=	مجهول الحال
٧٠.	عبد الله بن محمد بن عمرو بن حبيب بن محمد	ç ٢٧١	=	ثقة

م	الاسم	سنة الوفاة	من روىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
	العدوىٰ			
٧١.	عبيد الله بن زياد الهمداني	=	=	مقبول
٧٢.	علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الشيباني	ç ٢٧٤	البخاري في "فضائل القرآن	ثقة
٧٣.	علي بن أحمد بن عبد الله بن عمر الجواربي	ç ٢٥٢	=	ثقة
٧٤.	علي بن الحسن بن سليمان الحضرمي	ç ٢٣٦	مسلم	ثقة
٧٥.	علي بن داود بن يزيد التميمي	ç ٢٧٢	ابن ماجه	ثقة
٧٦.	علي بن سهل المدائني	=	=	صدوق حسن الحديث
٧٧.	علي بن سهل بن قادم الحرشي	ç ٢٦١	أبو داود، والنسائي في "اليوم والليلة	ثقة
٧٨.	علي بن محمد المؤذن	=	=	مجهول الحال
٧٩.	علي بن محمد بن أبان الطبري	=	=	ثقة
٨٠.	عمار بن خالد بن يزيد بن دينار التمار	ç ٢٦٠	النسائي، وابن ماجه	ثقة
٨١.	عمر بن المختار البصري	=	=	متهم بوضع الحديث

م	الاسم	سنة الوفاة	من روىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
٨٢.	عمر بن صالح بن زياد الواسطي	ç ٢٣٨	=	ضعيف الحديث
٨٣.	عمر بن عثمان بن عاصم بن صهيب بن سنان القرشي	ç٢٣١	أبو داود في كتاب "المسائل "	صدوق حسن الحديث
٨٤.	فضل بن العباس الرازي	ç ٢٧٠	=	ثقة ثبت
٨٥.	فضل بن جعفر بن عبد الله بن الزبر قان الهاشمي	ç ٢٣٦	الترمذي	ثقة
٨٦.	فضل بن داود الطرازي	=	=	مقبول
٨٧.	فضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج	ç ٢٥٥	الأئمة الستة – سوىٰ ابن ماجه	ثقة
٨٨.	قاسم بن علي بن أبان بن يزيد بن الصباح العلاف	=	=	مجهول الحال
٨٩.	القاسم بن عيسىٰ بن إبراهيم الطائي	ç ٢٤٠	أبو داود في "المراسيل"	صدوق تغير
٩٠.	محمد بن أبان بن عمران بن زياد بن ناصح الواسطي	ç ٢٣٨	=	صدوق حسن الحديث
٩١.	محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي	=	ابن ماجه	متروك الحديث
٩٢.	محمد بن أحمد بن سليمان بن منصور بن أبي شيخ أبو بكر الواسطي	=	=	مجهول حال

م	الاسم	سنة الوفاة	من روىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
٩٣.	محمد بن أحمد بن يزيد ابن أبي العوام	ç٢٧٦	=	صدوق
٩٤.	محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي	ç ٢٧٧	أبو داود، والنسائي، وابن ماجه في "التفسير"	أحد الحفاظ
٩٥.	محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني	ç ٢٥٨	الترمذي، وابن ماجه	ثقة
٩٦.	محمد بن إسماعيل بن سالم أبو جعفر الصائغ	ç٢٧٦	=	ثقة
٩٧.	محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجرجرائي	ç ٢٤٠	أبو داود وابن ماجة	صدوق حسن الحديث
٩٨.	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني	ç ٢٤٨	الجماعة	ثقة حافظ
٩٩.	محمد بن المثنىٰ بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي	ç ٢٥٢	الجماعة	ثقة ثبت
١٠٠.	محمد بن الوزير بن قيس العبدي	ç ٢٥٧	الترمذي	ثقة
١٠١.	محمد بن أيوب الكلابي	=	ابن ماجه	صدوق حسن الحديث
١٠٢.	محمد بن حرب بن خربان النشائي	ç ٢٥٥	البخاري، ومسلم، وأبو داود	صدوق حسن الحديث

م	الاسم	سنة الوفاة	من روىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
١٠٣.	محمد بن حسان بن فيروز الشيباني	ç ٢٥٧	ابن ماجه	ثقة
١٠٤.	محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان	ç ٢٤٠	ابن ماجه	متروك الحديث
١٠٥.	محمد بن داود بن صبيح المصيصي	=	أبو داود، والنسائي	ثقة
١٠٦.	محمد بن سفيان بن أبي الزرد الأبلي	=	أبو داود	ثقة
١٠٧.	محمد بن عبادة بن البختري الأسدي		البخاري، وأبو داود، وابن ماجه	ثقة
١٠٨.	محمد بن عَبد الله بن حبيب الواسطي المعروف بالخباز أَبو بكر	=	=	ثقة
١٠٩.	محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطي	ç ٢٦٦	أبو داود، وابن ماجه	ثقة
١١٠.	محمد بن عيسىٰ بن نجيح البغدادي	ç ٢٢٤	البخاري تعليقا، وأبو داود والترمذي في "الشمائل"، والنسائي، وابن ماجه.	ثقة
١١١.	محمد بن كثير بن نافع الواسطي	=	=	مجهول الحال

م	الاسم	سنة الوفاة	من روىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
١١٢.	محمد بن موسىٰ بن عمران القطان	=	البخاري، ومسلم، وابن ماجه	ثقة
١١٣.	محمد بن يزيد بن خنيس القرشي	ç ٢٢١	الترمذي، وابن ماجه.	ثقة
١١٤.	مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري	ç ٢٣٦	روىٰ له النسائي	ثقة
١١٥.	مقدم بن محمد بن يحيىٰ بن عطاء بن مقدم الهلالي	=	البخاري	ثقة
١١٦.	نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي	ç ٢٥٠	مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي	ثقة ثبت
١١٧.	هلال بن مقلاص بن أبي حميد الجهني	=	روىٰ له الجماعة سوىٰ ابن ماجه	ثقة
١١٨.	وهب بن بقية بن عثمان بن سابور الواسطي	ç ٢٣٩	مسلم، وأبو داود والنسائي.	ثقة
١١٩.	وهب بن بيان بن حيان الواسطي	ç ٢٤٦	أبو داود، والنسائي	ثقة

م	الاسم	سنة الوفاة	من روىٰ عنه من أصحاب الكتب الستة	الرتبة
١٢٠.	يحيىٰ بن حكيم بن يزيد المقوم	ç ٢٥٦	أبو داود، والنسائي، وابن ماجه	ثقة حافظ مصنف
١٢١.	يحيىٰ بن داود بن ميمون الواسطي	ç ٢٤٤	ابن ماجه.	ثقة
١٢٢.	يزيد بن مخلد بن عبد الرحمن بن يزيد الصيرفي أبو خالد	=	=	مجهول
١٢٣.	يعقوب بن إبراهيم بن جبير، المادراني، الواسطي	=	=	مجهول

إذا شيوخه قد فاقوا المائة وهذا مما يدل علىٰ مكانته العلمية، وأنه كان نشطاً في الأخذ عن المشايخ وكثير الرواية عنهم، ويدل أيضاً لتفرغه في طلب العلم، ويدل أنه نشأ في بيت علم.

وأما عن تلاميذه:

فقد حدث عنه: محمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن عبد الله بن يوسف، وإبراهيم بن يعقوب الهمذاني، وعلي بن حُمَيْد البزَّاز، ومحمد بن جعفر بن الليث الواسطي، وأبو القاسم الطبراني[1]. وأبو الحسين عبد الباقي ابن قانع البغدادي [2]،

---

(١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ٢٢/ ١٠٨، المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٠٦، ومعجم الأدباء ٦/ ١٢٧، ١٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٣ رقم ٢٧٩، والمغني في الضعفاء ١/ ٧٧ رقم ٦١٥، وميزان الاعتدال ١/ ٢١١ رقم ٨٢٣، والعبر ٢/ ٩٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٥٢ رقم ٣٩٦٠، ولسان الميزان ١/ ٣٨٨ رقم ١٢١٧، وطبقات الحفّاظ ٢٨٩، وشذرات الذهب ٢/ ٢١٠.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع ١/ ١٢٧.

ومحمد بن عبد الله بن معروف[1]، عبد الصَّمد بن عليّ الطستي [2]، ومحمد بن عمار بن سمعان [3]، والعقيلي[4].

رحلاته:

لم أر عند من عنىٰ بالترجمة للمصنف ذكراً لرحلاته، والذي توصلت إليه من خلال النظر في كتابه أن له رحلتان:

إحداهما: إلىٰ بغداد، سمع فيها من: أحمد بن محمد بن أبىٰ بكر المقدمي[5]، ومن أبىٰ معشر الحسن بن سليمان الدارمي[6]

والثانية: إلىٰ مكة، سمع فيها من محمد بن إسماعيل بن سالم[7]

د. وفاته:

اختلف العلماء في تحديد سنة وفاته إلا أن أكثرهم علىٰ أنه مات سنة (٢٩٢هـ)[8] من الهجرة، وبعضهم قال: سنة (٢٨٨هـ)[9]

والذي أرجه هو القول الأول لكثرة من قال به من العلماء.

□

---

(١) معرفة الصحابة لابن مندة ٢/ ٧٢٦.

(٢) تالي تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي ٢/ ٤٣٨.

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب ٦/ ٢٦٤٠

(٤) الضعفاء للعقيلىٰ ٣/ ٣٦.

(٥) تاريخ واسط في صفحة: ١٦٢.

(٦) تاريخ واسط في صفحة: ١٨٢.

(٧) تاريخ واسط في صفحة: ١٨٠. وينظر في ذلك تخريج الأحاديث المرفوعة في تاريخ واسط. عبدالكريم بن أحمد الخلف. ص: ١٨.

(٨) وفىٰ تاريخ إربل لابن المستوفي، أنه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين ٢/ ٦٢٣، وفىٰ تاريخ بغداد للخطيب، أنه تُوُفِّي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ٦/ ٩١٨، وفىٰ سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/ ٥٥٣، أنه تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وفىٰ الوافىٰ بالوفيات للصفدىٰ ٩/ ٢٣، أنه توفِّي سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ، وفىٰ لسان الميزان للحافظ ابن حجر، أنه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين ١/ ٣٨٨، وفىٰ طبقات السيوطىٰ، أنه مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ، ص: ٢٩٣. وفىٰ قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر للحضرمىٰ، أنه توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين، ٢/ ٦٤٤، وفىٰ طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادىٰ، أنه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين ٢/ ٣٧٦.

(٩) في معجم الأدباء للحموىٰ ،أنه مات في سنة ثمان وثمانين ومائتين قبلها أو بعدها بقليل (٢/ ٦٤٦)

المطلب الثاني: نشأته وعقيدته ومذهبه.

نشأ الإمام أسلم بن سهل في بيت علم وفضل، فوالده أحد رواة الحديث، وقد روى عنه في تاريخه فقال: أبي: سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب، ثم ذكر روايته عنه[1]، كما سمع من عم أبيه: سعيد بن زياد بن حبيب الواسطي وذكر روايته عنه[2]، كما سمع من جده لأمه: وهب بن بقية بن عبيد بن شابور[3]، وأكثر الرواية عنه في تاريخه. وكذلك روى عن: تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت أبو عبد الله الواسطي، قال المزي[4]: وهو جد أسلم بن سهل المعروف ببحشل، وخليل بن أبي رافع الواسطين الحافظين[5]

فهذا يدل دلالة واضحة على أنه نشأ في بيت من بيوتات العلم والدين. وكما يدل على علمه أيضاً تصنيفه لهذا الكتاب القيم والذي صار مثلاً يحتذى لغيره من العلماء الذين ألفوا فيما بعد في تواريخ المدن المحلية.

عقيدته ومذهبه:

ظهر من خلال مراجعة ترجمته في كتب الرجال، لم أجد من وصفه بمذهب غير مذهب أهل السنة والجماعة، وما عليه السلف الصالح، وأنه كان مستقيم السيرة.

حتى قال خميس الحوزي[6]: ثقة ثبت إمام جامع يصلح للصحيح، . . . جمع تاريخ الواسطيين، وضبط أسماءهم ورتب طبقاتهم، وكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان[7]

---

(١) تاريخ واسط. ص: ٢٣٠.

(٢) المصدر السابق. ص: ٢٣١.

(٣) المصدر السابق. ص: ٣١.

(٤) يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي الدمشقي المعروف بالمزي حافظ الدنيا ومسندها، قال السيوطي عنه: لم تر العيون مثله، وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليه من علم الحديث ورجاله، مات سنة: اثنتين وأربعين وسبعمائة. فهرس الفهارس للكتاني ١/ ١٥٤. بتصرف.

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤/ ٣٣٥.

(٦) خميس بن علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحسن أبو الكرم الواسطي الحوزي، والحوز محلة بأعلى الجانب الشرقي من واسط، الحافظ النحوي الأديب الشاعر المحدث: من الفضلاء النبلاء العلماء النحاة، جمع بين حفظ القرآن وعلمه والحديث وحفظه ومعرفة رجاله، وإليه انتهت الرياسة في وقته بواسط. ومات في سنة: عشر وخمسمائة. معجم الأدباء للحموي ٣/ ١٢٧٤، ١٢٧٥ بتصرف.

(٧) سؤالات السلفي لخميس الحوزي. ص: ١١١.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه.

نال الإمام أسلم بن سهل كثيراً من ثناء علماء عصره ومن بعدهم عليه، وهذا ينم عن مكانته العلمية في وقته، وأنه كان ممن يعتبر قوله في الجرح والتعديل.

قال الإمام خميس الحوزي: ثقة ثبت إمام جامع يصلح للصحيح، وجده لأمه أبو محمد وهب، ويقال: وهبان بن بقيه، جمع تاريخ الواسطيين، وضبط أسماءهم، ورتب طبقاتهم، وكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان[1].

وقال الذهبي[2]: الحَافِظُ، الصَّدُوْقُ، المُحَدِّثُ، مُؤرِّخ مَدِيْنَة واسِط[3].

وقال في التذكرة: بحشل هو الحافظ الصدوق محدث واسط وصاحب تاريخها[4]

وقال في العبر فيمن مات في سنة اثنتين وتسعين ومائتين: وفيها محدث واسط بحشل، وهو الحافظ أبو الحسن أسلم بن سهل الرزاز[5].

وقال في تاريخ الإسلام: أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الحَافِظ[6].

وقال الحموي[7]: هو ثقة إمام يصلح للصحيح. . . جمع بحشل «تاريخ وا سط» و ضبط أ سماء أهلها ورتّب طبقاتهم،

---

(١) سؤالات الحافظ السِلفِي لخميس الحَوزي عن جماعة من أهل واسط ، ص: ١١١ ، ط/ دار النشر: دار الفكر - دمشق

(٢) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، شيخنا وأ ستاذنا ، الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله التركماني الذهبي، محدث العصر، أبو عبد الله ، بحر لا نظير له ، وكنز ، وهو الذي خرجنا في هذه الصـناعة ، وأدخلنا في عداد الجماعة، جزاه الله عنا أفضـل الجزاء ، وجعل حظه من غرفات الجنان موفر الأجزاء، و سعده بدراً طالعاً في سماء العلوم، يذعن له الكبير والـ صغير من الكتب ، والعالي والنازل من الأجزاء، مولده في سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وتوفي سنة: ثمان وأربعين وسبعمائة. طبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي ٩/ ١٠٠- ١٠٥ بتصرف.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/ ٥٥٣ ، ط/ مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (المتوفىٰ: ٧٤٨ق)٢/ ١٧٢ ، ط/ دار الكتب العلمية بيروت-لبنان

(٥) العبر في خبر من غبر ١/ ٤٢٣. ط/ دار الكتب العلمية. بيروت. محمد السعيد بن بسيونىٰ زغلول.

(٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبىٰ ٢٢/ ١٠٨ ، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري.

(٧) ياقوت بن عبد الله الرومي، أبو عبد الله الكاتب، مولىٰ عسـكر، الحموي: قرأ الأدب وكتب الخط المليح، وجالس العلماء، وسـمع الحديث، وكتب من الأدب كثيرا، و صنف كتبا حـ سنة مفيدة، منها كتاب «أخبار الأدباء» ، وكتاب «أخبار الـ شعراء» ، وكتاب «أ سماء البلدان والجبال والمياه والأماكن» ، وتاريخا علىٰ السنين وغير ذلك. وكان غزير الفضل، صحيح النقل، متحرياً، صدوقاً، له النظم الحسن والنثر الجيد. تاريخ بغداد ٢١/ ١٩٢. بتصرف.

وكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان[1].

وقال الصفدي[2]: أَبُو الْحسن الْحَافِظ. . . وهُوَ ثِقَة إِمَام ثَبت وكَانَ فِي وقته لَا مزِيد عَلَيْهِ فِي الْحِفْظ والإتقان[3].

وقال ابن العماد الحنبلي[4]: وفيها محدّث واسط بحشل، وهو الحافظ أبو الحسن أسلم بن سهل الرزّاز، روى عن جدّه لأمّه وهب بن بقيّة وطبقته، وصنّف التصانيف، وهو ثقة ثبت[5]. ونقل الحافظ ابن حجر[6] في لسان الميزان: وقال أبو الحسين بن المنادى[7]: كان مشهوراً بالحفظ، وقال أبو نعيم: كان من كبار الحفاظ العلماء من أهل واسط ¬ تعالى. [8]

وقال في التهذيب: أبو الحسن الحافظ المعروف ببحشل [9]ووصفه في موضع آخر فقال: أسلم بن سهل المؤرخ[10]

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٢/ ٦٤٦ للحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط/ دار الغرب الإسلامي، بيروت.

(٢) خليل بن أيبك الشيخ صلاح الدين الصفدي، الإمام الأديب الناظم الناثر أديب العصر، ولد سنة ست وتسعين وستمائة، وقرأ يسيراً من الفقه والأصلين، وبرع في الأدب نظما ونثرا وكتابة وجمعا، وعني بالحديث، مات سنة: أربع و ستين و سبعمائة. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ٥، ٦ بتصرف.

(٣) الوافي بالوفيات ٩/ ٣٣، للصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط/ دار إحياء التراث – بيروت.

(٤) عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح: مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب. ولد في صالحية دمشق، وأقام في القاهرة مدة طويلة، ومات بمكة حاجاً سنة: تسع وثمانين وألف. الأعلام لخير الدين الزركلي ٣/ ٢٩٠.

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣/ ٣٨٨، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط ط/ دار ابن كثير، دمشق – بيروت.

(٦) أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي أبو الفضل، له مصنفات كثيرة، توفي سنة: اثنتين وخمسين وثمانمائة. البدر الطالع ١/ ٨٧. ط/ دار المعرفة. بيروت.

(٧) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو الحسين، المعروف بابن المنادي، وكان ثقة أميناً، ثبتاً صدوقاً، ورعاً حجة فيما يرويه، محصلاً لما يمليه، صنف كتباً كثيرة، وجمع علوماً جمة. وما يسمع من الناس من مصنفاته إلا أقلها. توفي سنة: ست وثلاثين وثلاثمائة. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤/ ٢٨٩

(٨) لسان الميزان ١/ ٣٣٨ للحافظ ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ط/ دائرة المعرف النظامية – الهند.

(٩) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٧/ ٢٨٢.

(١٠) نفس المصدر ٩/ ٢٤٧.

وقال ابن عبد الهادي[1]: هو الحافظ الصَّدوق، محدِّث واسِط وصاحب "تاريخها"[2]

ونقل الحافظ السيوطي[3] كلام ابن عبد الهادي: هُوَ الْحَافِظ الصدوق مُحدث واسِط وصَاحب تاريخها[4]

فكثير من العلماء وصــفه بالثقة والحفظ والتثبت لكننا مع هذا كله نجد من ضــعفه وهو الإمام الدارقطنى[5] فقال: تكلموا فيه[6]

وقال الذهبي: لينه أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ[7]

قال الهيثمي[8]: وهذه عبارة سهلة في التضعيف[9]

وهي أقل وأســهل مراتب التجريح، وغير دالة على التجريح الخطير، وهي أقرب إلى التعديل من التجريح. وهذه الألفاظ دالة على الضعف اليسير، وهي أقرب الألفاظ إلى التعديل.

---

(١) محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يو سف ابن محمد بن قدامة المقد سى الحنبلى ، شمي الدين أحد الأذكياء ، كان حافظاً علامة ناقداً ، حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار ، وبرع في الفنون وكان جبلاً في العلل والطرق والرجال ، حسن الفهم جداً صحيح الذهن ، مات سنة: أربع وأربعين وسبعمائة. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر ٥/ ٦١، ٦٢ بتصرف.

(٢) طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٧٦.

(٣) جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر السيوطي. أحد أفراد الدهر علماً وتصنيفاً ، وإمام وقته شهرة وذيوعاً. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، وتوفى سنة إحدى عشرة وتسع ومائة ، البدر الطالع للشوكاني ١/ ٣٢٨.

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي. ص: ٢٩٣.

(٥) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار ابن عبد الله، أبو الحسن الحافظ الدارقطني ، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته. انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب. توفي سنة: خمس وثمانين وثلاثمائة. تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤- ٣٩ بتصرف.

(٦) سؤالات الحاكم للدارقطنى في الجرح والتعديل ، ص: ١٠٦ ترجمة رقم: ٦٤.

(٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١/ ٢١١.

(٨) علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صلح نور الدين أبو الحسن الهيثمي القاهري الشافعي ، الحافظ ويعرف بالهيثمي ، وكان عجباً في الدين والتقوى والزهد والإقبال على العلم والعبادة، مات سنة سبع وثمانمائة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥/ ٢٠٠، ٢٠١ بتصرف.

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٤/ ١٢٩ ، ط/ مكتبة القدسي، القاهرة.

المبحث الثاني:

الحالات السياسية والعلمية والاجتماعية في عهد الإمام بحشل:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

لم ترصد كتب التراجم متى ولد الإمام أسلم بن سهل الرزاز لكن على أغلب تقدير أنه ولد في أواخر القرن الثاني أو في أوائل القرن الثالث الهجري، ومن المؤكد تاريخياً أنه ولد في زمن الدولة العباسية والتي بدأت من عام (١٣٢ه) وانتهت على يد التتار عام (٦٥٦ه) ومن خلال استقراء كتب التاريخ وجد أنه عاصر عدداً من خلفاء بني العباس فقد أدرك بعضا من عصر المأمون بن الرشيد (١٩٨- ٢١٨ه)(١)، وأدرك عصر المعتصم بالله بن الرشيد (٢١٨- ٢٢٧ه)(٢)، والواثق بالله هارون(٢٢٧- ٢٣٢ه)(٣)، والمتوكل على الله جعفر (٢٣٢- ٢٤٧ه) (٤)، والمنتصر بالله محمد (٢٤٧- ٢٤٨ه)(٥)، والمستعين بالله

---

(١) أبو العباس المأمون: عبد الله أبو العباس بن الر شيد؛ ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الجمعة منتصف ربيع الأول، وهي الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف أبوه ، وأمه أم ولد اسمها مراجل ماتت في نفاسها به، وقرأ العلم في صغره، وكان أفضل رجال بني العباس حزمًا، وعزمًا، وحلمًا، وعلمًا، ورأيًا، ودهاء، وهيبة، وشجاعة، وسؤددًا، وسماحة، وله محاسن وسيرة طويلة لولا ما أتاه من محنة الناس في القول بخلق القرآن، ولم يلِ الخلافة من بني العباس أعلم منه، وكان فصيحًا مفوّهًا ، ومات المأمون يوم الخميس لاثنتي عشرة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة. تاريخ الخلفاء للسيوطي. ص: ٤٨٥ – ٤٩٤.

(٢) أبو إسحاق محمد بن الر شيد ، المعتصم بالله، ولد سنة ثمانين ومائة، كذا قال الذهبي، وقال الصولي: في شعبان سنة ثمانٍ و سبعين. وأمه أم ولد، من مولدات الكوفة، اسمها ماردة، وكانت أحظى الناس عند الرشيد، وكان ذا شجاعة، وقوة، وهمة، وكان عريًّا من العلم. وقال الذهبي: كان المعتصم من أعظم الخلفاء وأهيبهم، لولا ما شان سؤدده بامتحان العلماء بخلق القرآن. بويع له بالخلافة بعد المأمون، في شهر رجب سنة ثماني عشرة ومائتين فسلك ما كان المأمون عليه وختم به عمره من امتحان الناس بخلق القرآن، فكتب إلى البلاد بذلك، وأمر المعلمين أن يعلموا الصبيان ذلك، وقاسى الناس منه مشقة في ذلك، وقتل عليه خلقًا من العلماء، وضرب الإمام أحمد بن حنبل، مات المعتصم يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة سبع وعشرين. تاريخ الخلفاء. ص: ٥٢٠ – ٥٢٣. بتصرف.

(٣) الواثق بالله هارون، أبو جعفر –وقيل: أبو القاسم– ابن المعتصم بن الرشيد. أمه أم ولد رومية، اسمها قراطيس. ولد لعشر بقين من شعبان سنة ست وتسعين ومائة، وولي الخلافة بعهد من أبيه، بويع له في تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ، مات الواثق يوم الأربعاء لستٍ بقين من ذي الحجة سنة مائتين واثنتين وثلاثين. تاريخ الخلفاء ص: ٥٢٩ – ٥٣٦ بتصرف.

(٤) المتوكل على الله: جعفر أبو الفضل بن المعتصم بن الرشيد، أمه أم ولد اسمها شجاع، ولد سنة خمس–وقيل: سبع– ومائتين، وبويع له في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وبعد الواثق، فأظهر الميل إلى السنة، ونصر أهلها، ورفع المحنة، وكتب بذلك إلى الآفاق، وذلك في سنة أربع وثلاثين. مات في خامس شوال سنة سبع وأربعين ومائتين. تاريخ الخلفاء. ص: ٥٣٧ – ٥٤٣ بتصرف.

(٥) المنتصر بالله: محمد، أبو جعفر–وقيل: أبو عبد الله– ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، أمه أم ولد رومية اسمها حبشية.

(٢٤٨- ٢٥٢هـ)[١]، والمعتز بالله محمد (٢٥٢- ٢٥٥هـ)[٢]، والمهتدي بالله (٢٥٥- ٢٥٦هـ)[٣]، والمعتمد على الله (٢٥٦- ٢٧٩هـ)[٤]، والمعتضد بالله أحمد (٢٧٩- ٢٨٩هـ)[٥]، والمكتفي بالله (٢٨٩- ٢٩٥هـ)[٦].

وشهدت هذه الحقبة من حكم هؤلاء الخلفاء ضعفاً عاماً شمل أرجاء الدولة كافة، وزاد التدخل الكبير من الفرس والأتراك في شئون الخلافة حتى قضى عليها التتار، وتطاول على هؤلاء الخلفاء كثير من أعداء الأمة، وقامت على أكتافها دول أخرى إما على أساس مذهبي أو عرقي.

" طال عهد العباسيين (١٣٢-٦٥٦هـ) فوصل إلى ما يقرب من خمسة قرون وربع القرن، وضعفت أيامهم في آخرها إذ

وكان مليح الوجه، أسمر، أعين، أقنى، ربعة، جسيمًا، بطينًا، مليحًا، مهيبًا، وافر العقل، راغبًا في الخير، قليل الظلم بويع له بعد قتل أبيه في شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، مات في خامس ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين. تاريخ الخلفاء. ص: ٥٥٣ - ٥٥٤ بتصرف.

(١) المستعين بالله: أبو العباس أحمد بن المعتصم بن الرشيد، وهو أخو المتوكل. ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين، وأمه أم ولد اسمها مخارق، وكان مليحًا أبيض، ولما مات المنتصر اجتمع القواد وتشاوروا... فبايعوه وله ثمانٍ وعشرون سنة، مات في ثالث شوال من السنة - اثنتين وخمسين- وله إحدى وثلاثون سنة. تاريخ الخلفاء. ص: ٥٥٥ - ٥٥٦ بتصرف.

(٢) المعتز بالله: محمد -وقيل: الزبير- أبو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد. ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وأمه أم ولد رومية تسمى قبيحة، وبويع له عند خلع المستعين في سنة اثنتين وخمسين، وله تسع عشرة سنة؛ ولم يل الخلافة قبله أحد أصغر منه. مات في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، تاريخ الخلفاء. ص: ٥٥٧ - ٥٥٩ بتصرف.

(٣) المهتدي بالله الخليفة الصالح: محمد أبو إسحاق -وقيل: أبو عبد الله- بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد، أمه أم ولد تسمى وردة، ولد في خلافة جده سنة بضع عشرة ومائتين، وبويع بالخلافة لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، مات في رجب سنة ست وخمسين. تاريخ الخلفاء. ص: ٥٦٠ - ٥٦٣ بتصرف.

(٤) المعتمد على الله أبو العباس -وقيل: أبو جعفر- أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وأمه رومية اسمها فتيان، وتولى الخلافة سنة ست وخمسين إلى سنة سبعين، ومات المعتمد سنة تسع وسبعين، تاريخ الخلفاء. ص: ٥٦٤ - ٥٦٩. بتصرف.

(٥) المعتضد بالله: أحمد أبو العباس ابن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقال الصولي: في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وأمه أم ولد اسمها صواب -وقيل: حرز، وقيل: ضرار- وبويع له في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بعد عمه المعتمد، وكان ملكًا شجاعًا، مهيبًا، ظاهر الجبروت، وافر العقل، شديد الوطأة، من أفراد خلفاء بني العباس،... وكان ذا سياسة عظيمة. مات سنة تسع وثمانين. تاريخ الخلفاء. ص: ٥٧١ - ٥٧٨. بتصرف.

(٦) المكتفي بالله: أبو محمد علي بن المعتضد، ولد في غرة ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين، وأمه تركية اسمها جيجك، عهد إليه أبوه، فبويع في مرضه يوم الجمعة بعد العصر لإحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين. مات المكتفي شابًّا في ليلة الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين. تاريخ الخلفاء. ص: ٥٨١ - ٥٨٤. بتصرف.

زاد ظهور العصبية فقامت دول على أساسها، ولم يكن لها داع لقيامها لولا فكرة العصبية التي حملتها، واللغة التي أحيتها من جديد، فظهرت الدولة السامانية، والغزنوية، والخوارزمية، ولا شك فإن الطموح السياسي كان أساسا في نشأتها، ثم نما باسم العصبية لدوامها ودعم الشعب لها.

كما انفصلت أجزاء عن الدولة رسمياً، وأعلنت عن قيام خلافة مستقلة فيها، فكانت الخلافة الأموية في الأندلس، والفاطمية في مصر ـ وأجزاء من إفريقية، ولم تكن هذه الدولة الإسلامية على تفاهم فيما بينها، بل على العكس كانت معادية بعضها لبعض، وكل منها على صلة بأعداء الثانية، فالعباسيون في بغداد يصادقون حكام الفرنجة خصوم أمويي الأندلس، هذا مع العلم أنه لا يوجد في دار الإسلام سوى خليفة وأحد، والمسلمون جميعاً تضمهم دولة واحدة، وهذا يدل على ضعف الروح الإسلامية لدى المسلمين في ذلك العهد بالنسبة إلى ما كان عليه المسلمون الأوائل وفي الصدر الأول[1]

"غير أن سياسة العباسيين مهدت الطريق للقوى الأجنبية للسيطرة على الدولة (الفرس، الترك، البويهين، السلاجقة) فتغلغلت في أجهزة الدولة وبسطت سيطرتها على الخلافة وعملت على إضعاف الدولة العربية الإسلامية وانهيارها " [2].

"وقلما نجد للعباسيين وزيراً غير فارسي، وهو شيء طبيعي، إذ كانوا هم الذين يستأثرون بشئون الخلافة ويرقون إلى أعلى المناصب، وقد احكموا للعباسيين هذا النظام وصاغوه صياغة على قوانينه الساسانية، وأول من اتخذه العباسيون وزيراً منهم أبو سلمة الخلال حتى إذا قضى نحبه اتخذ السفاح بعده خالد برمك، وكان قد جلي تحت لواء أبي مسلم في حروبه ضد بني أمية، وأظهر براعة وحنكة حربية، وهو ينحدر من أسرة كانت تقوم على سدانة معبد النوبهار البوذي في بلخ. واتصلت وزارته في عهد المنصور وناط به حكم بعض الولايات وقيادة بعض الجيوش فأظهر كفاءة نادرة [3].

ومما تجدر الإشارة إليه أن هؤلاء الخلفاء – الذين عاش أسلم الرزاز في كنف دولتهم – عاشوا فيما صنفه المؤرخون في ظل حكم الدولة العباسية الثانية والذي يبدأ تاريخياً من سنة (٢٤٧هـ) إلى نهاية دولتهم سنة (٦٥٦هـ) وهو عصر غلب عليه الضعف.

" فإن بداية العصر العباسي الثاني لهي بداية عهد الضعف الذي أصاب المسلمين واستمر مدة زادت على عدة قرون. ولم يكن هذا العصر عصر ضعف فحسب وإنما يعد زمناً مجهولاً بالنسبة إلى كثير من الناس، وذلك لأنه مرحلة ضعف أولاً،

---

(١) التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ٥/ ٦. ط / المكتب الإسلامي. بيروت. لبنان.

(٢) موسوعة التاريخ الإسلامي ، خالد عزام. ٥/ ٣. ط/ دار أسامة. عمان. الأردن.

(٣) العصر العباسي الأول ٢/ ٢٣ د. شوقي ضيف. ط/ المعارف. القاهرة.

ولظهور دويلات ذات شـأن، وقد حملت هذه الدويلات على عاتقها مقاومة أعداء الإسـلام فبرزت كآل زنكى والأيوبيين في بلاد الشام وقد قاوم كلاهما الصليبيين، والحمدانيين في شمالي بلاد الشام، في الموصل وحلب، وقد قاتلوا الروم، وكانوا على الثغور، والغزنويين في أفغانستان، وقد فتحوا أجزاء من بلاد الهند، وعملوا هناك على نشر الإسلام، فظهرت هذه الدويلات، وطغت في كثير من الأحيان على مركز الخلافة في بغداد رغم أنها كانت دويلات تابعة لها " [1].

" فالخليفة حينئذ كان أشبه ما يكون ببغاء في قفص يردد ما يقوله مخاطبه ولا أمر يملكه.

وكان من أهم الأسـباب في تدهور الخلافة العباسـية أن كثرة الخلفاء انغمسـت في اللهو والترف ولإقبال على كل متاع مادى من بناء قصور باذخة ومعيشة كفلت لها كل وسائل النعيم وأدواته[2]

المطلب الثاني: الحالة العلمية.

بما ظهر به العصر العباسي الثاني من ضعف عام في الناحية السيا سية إلا أن الحالة العلمية كانت على النقيض من ذلك، فتقدمت حركة الترجمة للعلوم والثقافات الأخرى، فترجمت كتب كثيرة، وتنوع التأليف في شـتى العلوم، وبزغ فجر الكتب الستة في سنة النبي ‘، بالإضافة إلى المؤلفات في التفسير، والفقه، واللغة وغيرها من العلوم.

" وكان من أثر نشاط حركة النقل والترجمة في عهد المأمون العباسي، أن اشتغل كثير من المسلمين بدراسة الكتب التي ترجمت إلى العربية، وعملوا على تفسيرها والتعليق عليها وإصلاح أغلاطها. نخص بالذكر من هؤلاء "يعقوب بن إ سحاق الكندى"[3]، الذي نبغ في الطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق والهند سة وعلم النجوم. وقد حذا في تأليفه حذو أر سطو، وترجم كثيراً من كتب الفلسفة وشرح غوامضها.

وكانت المسـاجد تعد من أكبر معاهد الثقافة لدراسـة القرآن والحديث والفقه واللغة، وقد تنوعت العلوم التي كانت تدرس في العصر العباسي، وأصبح كثير من المساجد مراكز هامة للحركات العلمية.

---

(١) التاريخ الإسلامي ٦/ ٣.

(٢) العصر العباسى الثانى د. شوقى ضيف ٤/ ١٧- ٢٠ بتصرف.

(٣) يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعثي الفيلسوف، صاحب الكتب، من ولد الأشعث بن قيس، أمير العرب. كان رأسا في حكمة الأوائل ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب وغير ذلك. لا يلحق شأوه في ذلك العلم المتروك، وله باع أطول في الهندسة والموسيقى. كان يقال له: فيلسوف العرب، وكان متهما في دينه، بخيلا، ساقط المروءة. سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٣٧. ط / مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

ومن أهم معاهد الثقافة أيضاً: الزاوية، والرباط، والكتاب، والمدرسة وديوان الإنشاء والمارستان. كما أصبحت بعض المدن مراكز للدراسات على اختلافها"[1].

"وكان من أهم الأسباب في بلوغ الحركة العلمية غايتها من النهضة الواسعة استخدام الورق، إذ أخذ يعم منذ مفتتح هذا العصر- وكانوا قبل ذلك يكتبون في الجلود والقراطيس المصنوعة بمصر- من ورق البردي. ولم يلبث" الفضل بن يحيى البرمكي"[2] أن أنشأ في عهد الرشيد مصنعاً ببغداد للورق، ففشت الكتابة فيه لخفته، وكان الإملاء حينئذ أعلى مراتب التعليم ولكن لم تلبث أن ظهرت المصنفات الكثيرة واحتيج معها إلى النسخ فاتسعت صنعة الوِراقة، وهي تحل في هذا العصر محل الطباعة في عصرنا الحديث[3].

المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية.

لا شك أن اختلاط العرب بالحضارات الأخرى أثر تأثيراً واضحاً على الحياة الاجتماعية العربية، فقد اصطبغت في معظم نواحيها بهذه الصبغة الأجنبية بما في ذلك بناء القصور والبيوت وحياة الترف والزينة ومباهج الحياة.

" كان لاختلاط العرب بالروم وغيرهم من الأمم أثر كبير في تغيير عاداتهم وحياتهم الاجتماعية. ولم يكن التأنق في حياة القصور مقصوراً على الخلفاء، فقد تنافس الأمراء وكبار رجال الدولة في تجميل المدن وبناء القصور والفنادق وغيرها"[4].

" كان يتوزع مجتمع العصر- العباسي الثاني ثلاث طبقات أساسية: طبقة عليا تشتمل على الخلفاء والوزراء والقواد والولاة ومن يلحق بهم من الأمراء وكبار رجال الدولة ورؤوس التجار وأصحاب الإقطاع من الأعيان وذوي اليسار،

---

(١) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي. د. حسن إبراهيم حسن ٢/ ٢٨٤- ٢٨٥ بتصرف. ط/ دار الجيل. بيروت. لبنان، ومكتبة النهضة المصرية. القاهرة.

(٢) الفضل بْن يحيى بْن خالد البرمكي أخو جعفر، كان رضيع هارون الرشيد، وولاه الرشيد أعمالا جليلة بخراسان وغيرها، وكان أندى كفا من أخيه جعفر، إلا أنه كان فيه كبر شديد، وكان جعفر أطلق وجها، وأظهر بشرا، ولما غضب هارون الرشيد على البرامكة، وقتل جعفرا، خلد الفضل في الحبس مع أبيه يحيى، فلم يزالا محبوسين حتى ماتا في حبسهما. كان مولد الفضل بْن يحيى لسبع بقين من ذي الحجة سنة سبع وأربعين ومائة. ومات في شهر رمضان من سنة اثنتين وتسعين ومائة قبل موت الرشيد بشهور. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢/ ٣٣٢ – ٣٣٦ بتصرف يسير. طدار الكتب العلمية – بيروت. لبنان. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

(٣) العصر العباسي الأول د. شوقي ضيف. ٣/ ١٠٣ بتصرف يسير.

(٤) تاريخ الإسلام السياسي. د. حسن إبراهيم حسن. ص: ٤٣٧.

وطبقة وسطى تشتمل على رجال الجيش وموظفي الدواوين والتجار والصناع الممتازين، ثم طبقة دنيا تشتمل على العامة من الزراع وأصحاب الحرف الصغيرة والخدم والرقيق، ويأتي في إثر تلك الطبقات أهل الذمة. وكانت الطبقة الأولى تغرق في النعيم، يتقدمها الخلفاء، وكانت تُجبى إليهم أموال الخراج من سواد العراق وأقاصي الدولة وأدانيها، غير ما كان يجبى من المكوس على الواردات والصادرات، وعادة كان الوالي يرسل إلى بغداد ما تبقى لديه من الإنفاق على شئون إمارته وحاجتها من المساجد والبيمارستانات[1] ومن بها من الجند والموظفين.

وكان الوزراء يعيشون في هذا النعيم نفسه لما كانوا يأخذونه من رواتب ضخمة وإقطاعات وما كانوا يختلسونه لأنفسهم من أموال الدولة.

وكان للوزير بدار الخلافة بناء مفرد يجلس فيه والخواص والحواشي بين يديه إلى أن يستدعيه الخليفة، وكان يغدو إليه الكتاب، فيقفهم على الأعمال المطلوبة منهم ويسلم إلى كل كاتب ما يتعلق بديوانه ويوصيه بما يريد منه، ثم يروحون إليه بما عملوا، وفي أثناء ذلك تعرض عليه الكتب بالنفقات والتسبيبات والحسبانات والكتاب جلوس بين يديه كل في مكانه ومعه دواته.

وتأتي بعد ذلك الطبقة العامة من الرعية، وهي التي كان يقع عليها عبء العمل كله في الزراعة وفي الصناعات الصغيرة وفي خدمة أرباب القصور، فهي التي تعمل في الإقطاعات والضياع، وهي التي تقوم على تقديم أسباب الحياتين للطبقتين الوسطى والعليا، عاملة تارة أو صانعة، أو خادمة تارة ثانية. فكل ما تتقلب فيه الطبقتان من النعيم إنما هو من أيدي هذه الطبقة العامة، يسلبونه منها بطرق شتى ولا يبقون لها سوى الضنك والضيق والبؤس والشقاء[2].

---

(١) المستشفيات.

(٢) العصر العباسي الثاني د. شوقي ضيف. ٤/ ٥٣- ٦٢ بتصرف

المبحث الثالث:

بعنوان جهوده في خدمة السنة وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: مؤلفاته.

لم تذكر المراجع التي ترجمت لهذا الإمام مؤلفات له سوى تاريخ واسط، ولكن بعض العلماء في أثناء ترجمتهم له ذكر أنه صاحب التصانيف[1] مما يوحي أنه كانت له مصنفات كثيرة لكنها لم تصل إلينا بسبب العوامل السياسية التي أثرت على الحالة العلمية في عصره وبعده كفتنة التتار[2] مثلاً في بغداد وغيرها من حواضر العالم الإسلامي.

المطلب الثاني: مكانته العلمية.

نبغ الإمام أسلم بن سهل في عصر اعتبره المؤرخون بحق العصر الذهبي[3] للتدوين في السنة النبوية المطهرة.

وأسهم ¬ تعالى في إثراء روح التأليف في هذا العصر بمؤلفه المشهور تاريخ واسط، وهو يعد من بواكير التأليف في مجال التواريخ المحلية، والتي أفادت إفادة كبرى في رصد حياة علماء المدن، وإثبات مجهوداتهم، وكلام علماء الجرح والتعديل فيهم، وكان الغرض الأكبر من هذه التواريخ هو الحفاظ على سنة النبي ‘، بعد أن انتشرت الفتن وظهرت البدع وأخذ في التعصب لها كل ناعق، فما كان من هؤلاء العلماء المخلصين إلا أن تصدوا بالتأليف في تواريخ هذه المدن.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣/ ٣٨٨ ، لابن العماد الحنبلي ، تحقيق: محمود الأرناؤوط ط/ دار ابن كثير، دمشق – بيروت.

(٢) هذه الفتنة التي ماجت بالعالم الإسلامي في ذلك الوقت ودمرت كثيراً من المؤلفات وذلك في ستمائة وستة وخمسون ٦٥٦ ه ، وقتلوا كثيراً من الناس ومن العلماء وذلك بسبب خيانة ابن العلقمي ، ولم يأت على العالم الإسلامي فتنة مثل هذه الفتنة وشر مثل هذا الشر ، نسأل الله السلامة والعافية.

والتَّتَار: هم قوم يسكنون مَنْغُوليا في أواسط آسيا، يتكونون من عدة قبائل، اشتهرت بالقوة والعنف. أول ملوكهم جنكيز خان. انظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٥ / ٦٥

(٣) وهو القرن الثالث الهجرى.

وكان تاريخ واسط رصداً لحياة علماء واسط ممن دخلها وعاش بها، أو من أهلها الأصليين وغيرهم. وكان أسلم ممن ضرب بحظ وافر في علم الجرح والتعديل حتى اعتمد علماء الحديث قوله، وذكره الحافظ الذهبي في الطبقة السادسة ممن يعتبر ويعتمد قوله في الرواة بالجرح والتعديل (١)

المطلب الثالث: اعتماد علماء التراجم قوله في الجرح والتعديل.

اعتمد كثير من علماء التراجم كلام الإمام أسلم بن سهل في الرواة من خلال كتابه " تاريخ واسط " من هؤلاء العلماء الإمام المزي في كتابه: " تهذيب الكمال في أسماء الرجال " فقال في ترجمة: الحسن بن علي بن راشد الواسطي، فقال: قال أسلم بن سهل الواسطي بحشل: ثقة (٢). ونقل كلامه أيضاً الحافظ ابن حجر في ترجمة: الحسن بن خلف بن شاذان بن زياد الواسطي، فقال: قال أسلم بن سهل صاحب تاريخ واسط: الحسن بن خلف بن زياد حدثنا عن إسحاق الأزرق(٣)، وكذلك مغلطاي(٤) في ترجمة: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي، فقال: قال أسلم بن سهل الواسطي: اسم أبي زائدة: هبيرة (٥). والإمام الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة: عبد الحميد بن بيان أبو الحسن الواسطيّ العطّار السّكّريّ، فقال: قال بَحْشَل: مات سنة أربعٍ وأربعين ومائتين(٦)، والحسيني في الإكمال في ترجمة: محمد بن أبان بن عمران بن زياد السلمي أبو الحسن الواسطي، فقال: قال بحشل: كان فقيهاً(٧)، والإمام العراقي في ترجمة: زكريا بن يحيى الواسطي، فقال: قال بحشل في تاريخ واسط: توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين انتهى(٨) إلى غير ذلك من المواضيع في بطون كتب التراجم

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث») للذهبي. ص: ٢٠١ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط/ دار البشائر – بيروت.

(٢) تهذيب الكمال ٦/ ٢١٢. وانظر: تاريخ واسط: ٢٠٣.

(٣) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٤.

(٤) مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي الحافظ علاء الدين صاحب التصانيف وكان عارفا بالأنساب معرفة جيدة ولد بعد التسعين وستمائة كذا ضبطه الصفدي ، مات سنة: اثنتين وستين وسبعمائة. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٦/ ١١٤: ١١٦ بتصرف.

(٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٣٠٧.

(٦) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي ١٨/ ٣٢٣.

(٧) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال. ص: ٣٦٧.

(٨) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي. ص: ١٠٧.

.المبحث الرابع:
وصف الكتاب ومنهجه فيه.

أولاً: وصف الكتاب:

الكتاب في النسخة المطبوعة والتي حققها الأستاذ. كوركيس عواد، وطبعتها مطعبة: عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ه/ ١٩٨٦م، والتي تقع في سبع وخمسين وثلاثمائة صفحة من القطع المتوسط.

وذكر المحقق أنه اعتمد في تحقيقه على نسخة قديمة فريدة في الخزانة التيمورية بدار الكتب في القاهرة (رقم ١٤٨٣ تاريخ). سقط شيء يسير من أولها ومن أثنائها: فهي تنقص ورقة أو ورقتين من مقدمة الكتاب. كما منيت بثلاثة أسقاط أخرى مجهولة المقدار، يقع أولها عند الصفحة ٨، وثانيها عند الصفحة ١١، وثالثها عند الصفحة ٤٥، وقد مسّت الرطوبة أطرافها، فحالت كتابة المخطوطة وتشوّهت في بعض المواضع، وأضحت قراءتها عسيرة لا تخلو أن تكون مغلقة في بعض الأحيان.

وقوام هذه المخطوطة ٩٨ ورقة، في كل صفحة من صفحاتها ٢١ سطرا. وخطها معتاد. ولم تسلم سياقة أوراقها- على ما انتهت إلينا-، من تشوّش واضطراب. فحصل فيها تقديم وتأخير. ثم جلّدت بهذا الوجه المشوّش المضطرب ورقّمت أوراقها ترقيما حديثا على نحو ما جلّدت به، مما حال بيننا وبين إثبات أرقام صفحات هذه النسخة في تضاعيف النصّ الذي ننشره اليوم.

كان الفراغ من كتابة هذه المخطوطة، في يوم الأحد ١٨ شهر ربيع الأول سنة ٦٢٩ ç (١٣ كانون الثاني ١٢٣٢). وفي الصفحات الخمس من آخرها، سماعات وقراءات للكتاب، فيها ذكر لأشخاص عديدين كان لهم حظّ سماع هذا الكتاب أو قراءته لقد كان اعتمادنا في تحقيق الكتاب، على ما يأتي:

١- نسخة مصوّرة بالفوتستات عن هذه النسخة التيمورية، محفوظة في شعبة المخطوطات من مكتبة المتحف العراقي ببغداد، برقم ٤٦٢. وقد كانت فيما سبق من مقتنيات خزانة كتب الأب أنستاس ماري الكرملي ببغداد، أم أهديت إلى المتحف.

٢- نسخة منقولة عن النسخة التيمورية. كتبها بخط نسخيّ واضح، حسن زيدان طلبة، النسّاخ في دار الكتب المصرية. وهي الآن في مكتبة المتحف العراقي، برقم (٦ مخطوطات). وقد فرغ ناسخها من كتابتها عن النسخة المتقدّم وصفها، في يوم الخميس ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٦ ç (١٩ آب ١٩٣٧)[١].

---

(١) مقدمة المحقق. ص: ٧.

ثانياً: منهجه في كتابه.

في النسخة المطبوعة للكتاب سقطت الورقة الأولى من الكتاب وبها معظم مقدمة الإمام أسلم بن سهل لكتابه فضاع بذلك منهجه الذي انتهجه في كتابه ولا يعرف ذلك إلا من خلال الاستقراء التام للكتاب وتتبع ما فعله الإمام وسطره قلمه وما رواه عنه تلميذه: أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل[1].

ولم يعثر على هذه المقدمة في المخطوطات التي حقق من خلالها الأستاذ. كوركيس عواد، كتاب: "تاريخ واسط" كما تقدم في وصف الكتاب.

وصار الإمام أسلم في هذا الكتاب على نهج أصحاب التواريخ المحلية، بل يعد من أقدمهم في ذكر الرواة من المحدثين الذين نزلوا واسطاً أو المقيمين فيها مع ذكر بعض الروايات التي رواها هؤلاء الرواة بسندهم.

ويتمثل منهج الإمام " أسلم " في كتابه فيما يلي:

١- قدم لكتابه بمقدمة يدل لها أسطر قليلة بقيت من الضياع. وهي قوله في ص: ٣١:. . . العلم من بعدهم. ومن نشأ بها قرنا بعد قرن من أهل العلم. وما اتصل بنا من قد بلغ أعمار بعضهم وتاريخهم. وخبر من شخص منهم ومن قدم من الأمصار اليهم. نسأل الله تعالى أن يجعل ذلك فيه وله. وبالله التوفيق وهو المستعان. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما.

٢- عنون بعناوين مختلفة لمواد الكتاب مناسبة لفقرات الكتاب التي أتى بها. وكانت العناوين عنده بعنوان " تسمية " كعنوان رئيس ثم يأتي بعناوين فرعية تحت مسمى " من روى " فمثلا قال: تسمية القرن الأول القادمين مدينة واسط من صحابة رَسُول اللَّهِ، ممن خدمه ورآه ونقل حديثه وسمع كلامه، ومثل: من روى عن أبي عسيب مولى رسول الله، من أهل واسط.

---

(١) أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل، وكان يضاهيه في الحفظ والإتقان، وقد شركه في أكثر شيوخه، مات قبل الثلاثين وثلاثمائة، وحدث عنه بتاريخ بحشل: أبو بكر بن بيري، وأبو الحسن، سؤالات الحافظ السِلفِي لخميس الحَوزي عن جماعة من أهل واسط. ص: ١١٢.

٣- قسم الرواة إلى أربع قرون[١] فقال في ص: ٤٢: تسمية القرن الأول القادمين مدينة واسط من صحابة رسول الله ، ممن خدمه ورآه ونقل حديثه و سمع كلامه، وقال في ص: ٧٧: تسمية من اتصل بنا من أهل واسط من القرن الثاني، وقال في ص: ١٣٦: تسمية من اتصل بنا من أهل واسط من القرن الثالث، وقال في ص: ١٩٦: تسمية القرن الرابع من أهل واسط الذين كتبت عنهم.

٤- يذكر سنة الولادة وسنة الوفاة معاً، أو يذكر أحدهما للرواة وأحيانا لا يذكرهما. فمثلا في ترجمة: صالح بن سليمان بن أبي حكيم العطار. قال: توفي سنة خمس وتسعين ومائة[٢]. وكذلك في ترجمة أبي محمد نصير بن إبراهيم بن سيار المقري. فقال: توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[٣] وكذلك في كثير من التراجم.

٥- التزم بذكر الإسناد في جميع رواياته، فهو كتاب تاريخ مسند.

٦- استخدم عبارات التحديث في الرواية كحدثنا وأخبرنا وأنبأنا. فمثلا قال في أحد رواياته: قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح، قال: ثنا عباد بن عباد عن جميل بن مرة عن أبي الوضي (قال أبو الحسن: اسمه عباد بن نسيب)، قال: غزونا غزاة لنا، فنزلنا منزلاً. فباع رجل منا فرساً بعبد لرجل. فبقيا يومهما وليلتهما ومن الغد. فلما أردنا أن نرتحل، أخذ الرجل سرج الفرس. فأخذه الرجل بالبيع، فتشاجرا بينهما. فجعلا أبا برزة بينهما. فأتيا أبا برزة، فقال: أترضيان أن أقضي بينكما بقضاء رسول الله : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا»[٤].

٧- يذكر كنية الراوي، أو اسمه صراحة، أو الكنية مع الاسم، وأحيانا يذكر صفة الراوي. فمثلاً يقول: أسيد بن الحكم بن سويد الهمذاني أبو الحارث، وكان يخضب[٥].

٨- يذكر الراوي ثم يذكر روايته التي رواها بسنده عن النبي ، ثم يذكر الرواة الذين أخذوا عن هذا الراوي. فمثلاً في ترجمة أسيد السابق يقول: أسيد بن الحكم بن سويد الهمذاني أبو الحارث، وكان يخضب، قال: ثنا أسيد بن الحكم، قال: ثنا

---

(١) يقول الدكتور. أكرم ضياء العمري: إن أبسط أشكال التقسيم على الطبقات هو استعمالها بمعنى جيل، وقد استعمل بعض المصنفين كلمة قرن بدل طبقة، فعل ذلك بحشل في "تاريخ واسط" الذي ألفه سنة ٢٨٨هـ، رغم ان استعمال الطبقات كان معروفا في عصره، بل إن بحشل نفسه استعمله في مؤلفه مرة. وقد قسم الرواة من أهل واسط حتى طبقة شيوخه إلى أربعة قرون. بحوث في تاريخ السنة المشرفة. ص: ١٨٢.

(٢) تاريخ واسط: ص: ١٥٥.

(٣) المصدر السابق. ص: ٢٠٠.

(٤) المصدر السابق. ص: ٥٣.

(٥) المصدر السابق.

يزيد بن هارون، قال: أنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة عن مسحاج الضبي (قال أسلم: وهو مسحاج بن موسى، وكان له أخ يقال له سماك، وكانا جميعاً بواسط في أيام الحجاج)، قال: ثنا أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ‘ إذا نزل منزلا فقال فيه، لم يرتحل حتى يصلي الظهر[1]. ويقول مثلاً في ترجمة أبي سعيد الخدري ﷺ: من روى من أهل واسط عن أبي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان، ومن روى من أهل واسط عن عبد الله بن عمرو بن العاص[2]، وهكذا، وسيأتي مزيد من العناوين في هذا الشأن عند استعراض عناوين الأبواب والفقرات عنده.

٩- اختصر ألفاظ السماع كما هو عادة المحدثين من اختصار لفظ حدثنا إلى " ثنا" وهكذا في بقية الألفاظ. وقد مر في المثال السابق اختصار عبارات التحديث.

١٠- بدأ كتابه بالكلام على مدينة واسط وطبيعتها وجغرافية مكانها وتأسيسها. وأن اسمها قبل أن تسمى واسطاً كانت تسمى "كسكر ". فقال تحت عنوان: ذكر مدينة واسط: " وإنما كان اسم الموضع واسط القصب. فقال الحجاج: هذا واسط العراق الكوفة والبصرة. فسميت واسطاً. وقال: ثنا هشام بن عبد الأعلى الواسطي، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن أبيه عن جده، قال: ولي عبد الملك بن مروان، الحجاج العراق حيث قدم من الحجاز سنة ثلاث وسبعين. فأقام بالكوفة سنة وولى يزيد بن أبي كبشة (قال أبو الحسن: اسم أبي كبشة: حيويل) الصلاة والقضاء. وولى يزيد بن أبي مسلم الحرب والخراج. ثم انحدر إلى البصرة فأقام بها سنة. فقال: أتخذ مدينة بين المصرين[3]، أكون بالقرب منهما. أخاف أن يحدث في إحدى المصرين حدث وأنا في المصر الآخر. فمر بواسط القصب فأعجبته، فقال: هذا واسط المصرين. فكتب إلى عبد الملك بن مروان يستأذنه في بناء مدينة بين المصرين. فأذن له فسأل عن صاحبها. فقيل له: أنها لرجل من داوردان[4]. فبعث إليه فاشتراها منه بعشرة آلاف درهم وذلك في سنة خمس وسبعين. فأقام فيها وأمر بالبناء. فبنى القصر والمسجد والسورين، وحفر الخندق في ثلاث سنين. وفرغ منها سنة ثمان وسبعين، أنفق عليها [5] إلى آخر كلامه عن هذه المدينة وتأسيسها.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق. ص: ٤٤.

(٣) البصرة والكوفة.

(٤) داوردَانُ: بفتح الواو، وسكون الراء، وآخره نون: من نواحي شرقي واسط بينهما فرسخ. معجم البلدان ٢/ ٤٢٤.

(٥) تاريخ واسط. ص: ٣٨.

١١- ثم بيان من نزلها من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين. فقال: تسمية القرن الأول القادمين مدينة واسط من صحابة رَسُول اللهِ ، ممن خدمه ورآه ونقل حديثه وسمع كلامه، ثم ذكر منهم: أنس بن مالك. ونافع مولى رَسُول اللهِ . وأبي بن مالك. وأبو الغادية.

١٢- روى عن النساء أيضاً في كتابه فقال: ومن النساء: سمراء بنت نهيك. وأم مالك البهزية. وأم عاصم (و هي امرأة عتبة بن فرقد الذي ولاه عمر بن الخطاب ﷺ كسكر)[1].

١٣- ثم ذكر بعد ذلك روايات بعض علماء أهل واسط عن الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين مثل:

- من روى عن أبي عسيب مولى رسول الله ، من أهل واسط.
- من روى عن عبد الله بن أبي أوفى السلمي. وأبو أوفى اسمه علقمة. وعبد الله يكنى أبا معاوية.
- من روى من أهل واسط عن أبي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان.
- من روى من أهل واسط عن عبد الله بن عمرو بن العاص.
- من روى عن معقل بن يسار.
- من روى من أهل واسط عن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري.
- من روى عن نبيشة بن حبيب الهذلي.
- من روى عن مُحَمَّد بن حاطب بن معمر الجمحي من أهل واسط.
- من روى عن عباد بن شرحبيل من بني ذي عنر من أهل واسط.
- من روى عن عروة بن أبي الجعد البارقي.
- من روى عن الحكم بن مرّة.
- من روى عن خالد بن عَرْفَطَة حليف بني زهرة.
- من روى عن عبد الله بن مسلم.
- من روى عن عبد الملك بن الحويرث.
- من روى عن المسور بن مخرمة من أهل واسط.
- من روى عن نبيط بن شريط.
- من روى عن عوف بن مالك الأشجعي.

---

(١) المصدر السابق. ص: ٤٢.

- من روىٰ عن أبي برزة الأسلمي واسمه نضلة بن عبيد.
- من روىٰ عن واثلة بن الأسقع.
- من روىٰ عن أوس بن أبي أوس من أهل واسط.
- من روىٰ عن ثوبان مولىٰ رَسُول اللهِ ﷺ.
- من روىٰ عن أبي ثعلبة الخشني. واسمه جرثوم.
- من روىٰ عن أبي النعمان القرشي.
- من روىٰ عن عايد بن عمرو المزني.
- من روىٰ عن أبي محذورة مؤذّن النبي ﷺ.
- من روىٰ عن عثمان بن أبي العاص الثقفي.
- من روىٰ عن أبي سلام الحبشي، مولىٰ لأبي بكر ﷺ.
- من روىٰ عن عمرو بن العاص [1].

١٤- ثم قال بعد ذكر هؤلاء الصحابة رضوان الله تعالىٰ عليهم: الذي اتصل بنا ممن حدث عن أنس بن مالك من أهل واسط أخرجت لكل رجل حديثا ليعرف موضعه وبالله التوفيق[2]

١٥- ثم عرّج علىٰ مرويات النساء سواء عن الصحابة، أو النساء الصحابيات كعائشة ~ وغيرها، فقال:

- من روىٰ من النساء عن أنس بن مالك.
- من روىٰ عن عائشة ~.
- من روىٰ عن أم حبيبة زوج النَّبِيّ ﷺ ورضي الله عنها، واسمها رملة.
- من روىٰ عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ.
- من روىٰ عن الربيع بنت معوذ بن عفراء من أهل واسط.
- من روىٰ عن أم طارق مولاة سعد.
- من روىٰ عن أم هاني. واسمها فاختة.
- من روىٰ عن السوداء من أهل واسط.

---

(١) تاريخ واسط. ص: ٤٢: ٥٧.

(٢) المصدر السابق. ص: ٥٨.

- من روىٰ عن أسماء بنت يزيد بن السكن.

- من روىٰ عن أمّ الدرداء[1]

١٦- ثم ذكر روايات لأهل واسط عن عدد ممن قدم واسطاً وسكن بها من التابعين وغيرهم، فقال: تسمية من اتصل بنا من أهل وا سط من القرن الثاني كتبت لكل رجل منهم حديثاً ليعرف مو ضعه. وقد ضممت إلىٰ كل رجل منهم من حدث من أهله وإن كان دونه في السن. وبالله التوفيق، منهم:

- يعلىٰ بن مسلم، وكان من أهل الطائف. قدم إلىٰ وا سط فمات بها. لا نعلم أحداً من أهل وا سط روىٰ عنه إلا سفيان بن حسين وشعبة.

- ومنهم: القاسم بن أبي أيوب مولىٰ بني أسد، واسم أبي أيوب: حباب وكان يعرف بقاسم الأعرج. وكان يبيع الطعام. روىٰ عنه من أهل وا سط: حصين الوا سطي، وأصبغ، وهشيم، الذي اتصل بنا ممن روىٰ عن أبي ها شم من أهل وا سط أبو العلاء بن هلال بن خباب. وسفيان بن حسين. وشعبة [2].

١٧- ثم بدأ بعد ذلك بذكر طائفة من أهل الحديث والترجمة لهم ممن نزل واسط وأقام بها إلىٰ آخر الكتاب.

١٨- ثم ذكر تسمية من اتصل به من أهل وا سط من القرن الثالث. خرجت لكل واحد منهم حديثا ليعرف مو ضعه. وقد ضممت إلىٰ كل رجل من حدث من أهله وبالله نستعين فمنهم:

- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد مولىٰ النعمان بن مقرن أبو الهيثم وكان يخضب بالحناء[3].

١٩- ثم ذكر تسمية القرن الرابع من أهل واسط الذين كتب عنهم. قال: وقد ضممت إلىٰ من كتبت عنه من روىٰ من أهله سوىٰ من مضىٰ منهم وبالله التوفيق. منهم: - وهب بن بقية: وهو ابن عبيد بن شابور بن عبيد بن آدم بن زياد رضيع قيس بن سعد بن عبادة. أخبرني بذلك زَكَرِيَّا بن يحيىٰ رحموية [4].

٢٠- يذكر عبارات الجرح والتعديل بعد أن ينتهىٰ من اسم الشيخ الذي يذكره في الرواية. إلا إن عباراته في الجرح والتعديل قليلة جداً.

٢١- ثم عقد فصلاً في آخر الكتاب ترجم فيه لشيوخه الذين روىٰ عنهم في تاريخ واسط.

---

(١) المصدر السابق. ص: ٧٠، ٧٦.

(٢) المصدر السابق. ص: ٧٧- ٨٠.

(٣) المصدر السابق. ص: ١٣٦.

(٤) المصدر السابق. ص: ١٩٦.

٢٢- يركز على الروايات أكثر مما يركز على التاريخ وأحداثه، فهو يعتبر كتاب تراجم لرجال الحديث من باب أولى.

هذا ما وقفت عليه من خلال هذا الكتاب القيم، والكتاب ينم عن شخصية علمية لها قدم راسخة في هذا الفن.

وهو كما قال العلماء من بواكير المؤلفات في تواريخ البلدان المحلية، فهو بتأليفه هذا فتح مجالاً رحباً أمام العلماء بعده الذين ألفوا في نفس الفرع، وقد رأيناهم كما تقدم من خلال وصف كتب التواريخ المحلية.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد. . .

فهذا بحث: " الإمام أسلم بن سهل الرازي (بحشل) وجهوده في السنة من خلاله كتابه " تاريخ واسط " قد أتى على نهايته، والله أسأل أن ينفع به، ويجعله في ميزان حسنات كاتبه وقارئه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وقد عنّ لي بعض النتائج والتوصيات التي ظهرت من خلال هذا البحث، فأردت أن أسطرها كي يستفيد منها من يطلع عليه.

أولاً: النتائج:

١- قيمة الإمام أسلم بن سهل الرازي العلمية، والتي ظهرت جلية من خلال كتابه تاريخ واسط، والتي قضت بإمامته في هذا الشأن.

٢- نقل الأئمة كثيراً من أحكامه، ومصداقيته في هذه الأحكام، مما يؤكد تفوقه في هذا المجال.

٣- يعتبر كتابه تاريخ واسط من أقدم كتب التواريخ المحلية والتي فتحت مجالاً واسعاً للعلماء في التأليف في هذا المجال.

٤- ذكر نبذة عن تأسيس مدينة واسط مما يؤكد حبه لمدينة واسط والتي خرجت العديد من العلماء.

٥- عاصر أصحاب الكتب الستة، وقد روى عنه أبو داود السجستاني صاحب السنن، مما يؤكد مكانته العلمية عند أصحاب الكتب الستة.

٦- ظهرت مكانته العلمية بوضوح من خلال كتابه، وأقواله التي تناقلها العلماء عنه في مؤلفاتهم.

ثانيا التوصيات:

كما ظهر لي أيضا بعض التوصيات فأردت أن أسطرها وهي:

١- أوصي الباحثين في مجال السنة، الاهتمام التام بسنة النبي ، وخاصة في مواجهة الملحدين والمشككين الذين لا يألون جهداً في الدس والكيد لسنة نبينا ليل نهار.

٢- التوسع في مجال البحث العلمي في السنة في المجال الأكاديمي وخاصة في رسائل التخصص " الماجستير "، والعالمية "الدكتوراه"، والقيام بطبعها حتى يستفيد منها العلماء والباحثون.

٣- الرد على من يثير الشبهات حول السنة بوجه عام والأحاديث بشكل خاص.

٤- أوصي أن تعقد مؤتمرات وندوات ولقاءات دورية لبحث آخر التطورات حول سنة النبي ‘.

هذا وما كان فيه من صـواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمني ومن الشـيطان، أسـأل الله العلي القدير أن يجنبنا الشيطان وحزبه، وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه إنه نعم المولى ونعم النصير، وهو المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا به سبحانه.

فهرس المراجع

-الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ç)، ط/ دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

-آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان: إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق ٤ç)، ط/ عالم الكتب، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ç.

-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢ç)، ط/ الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ ç - ٢٠٠١ م، تحق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم.

-الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال: لأبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥ç)، ط/ منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان (يطبع لأول مرة عن نسختين خطيتين مع استدراكات الحافظ ابن حجر عليه)، تحق: د عبد المعطي أمين قلعجي.

-الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (المتوفى: ٥٦٢ç)، ط/ مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ ç - ١٩٦٢ م، تحق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره.

-بحوث في تاريخ السنة المشرفة: د. أكرم بن ضياء العمري، ط/ مطبعة بساط - بيروت. الطبعة: الرابعة.

-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠ç) ط/ دار المعرفة - بيروت.

-بغية الطلب في تاريخ حلب: لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠ç)، ط/ دار الفكر، تحق: د. سهيل زكار.

-البلدان: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت ٣٦٥)، ط/ عالم الكتب، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ ç - ١٩٩٦ م. تحق: يوسف الهادي.

-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ç)، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٣ ç - ١٩٩٣م، تحق: عمر عبد السلام التدمري.

- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ç)، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ ç، تحق: مصطفى عبد القادر عطا.

-تالي تلخيص المتشـابه: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ç)، ط/ دار الصميعي - الرياض، تحق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات.

-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط/ مكتبة الرياض الحديثة - الرياض. تحق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

-تدوين السـنة النبوية نشـأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسـع الهجري: لأبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: ١٤٢٧ç)، ط/ دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السـعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ç/ ١٩٩٦م.

-تذكرة الحفاظ: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ç)، ط/ دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ç- ١٩٩٨م.

-التقييد لمعرفة رواة السـنن والمسـانيد: لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شـجاع، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩ç)، ط/ دار الكتب العلمية. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ ç - ١٩٨٨ م، تحق: كمال يو سف الحوت.

-التنبيه والإشراف: لأبي الحسـن علي بن الحسـين بن علي المسـعودي (المتوفى: ٣٤٦ç)، ط/ دار الصـاوي - القاهرة. تحق: عبد الله إسماعيل الصاوي.

-الجغرافيا: لأبي الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي (المتوفى: ٦٨٥ç)، بدون.

-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضـل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسـقلاني (المتوفى: ٨٥٢ç)، ط/ مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ç/ ١٩٧٢م، تحق: محمد عبد المعيد خان.

-ذيل ميزان الاعتدال: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦ç)، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ ç - ١٩٩٥م، تحق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود.

-رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصـار وعجائب الأسـفار): لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، ابن بطوطة (المتوفى: ٧٧٩ç)، ط/ أكاديمية المملكة المغربية، الرباط. عام النشر: ١٤١٧ ç.

-السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: ١٣٨٤ç)، ط/ المكتب الإسلامي: دمشق - سوريا، بيروت - لبنان. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٢ ç - ١٩٨٢ م (بيروت).

- سؤالات الحافظ السِلفِي لخميس الحَوزي عن جماعة من أهل وا سط: خميس بن علي بن أحمد، أبو الكرم الوا سطي الحوزي (المتوفى: ٥١٠ç)، ط/ دار الفكر - دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ç، ١٩٨٣م، تحق: مطاع الطرابيشي.

-شرح التبصرة والتذكرة لألفية العراقي: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦ç)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ ç - ٢٠٠٢ م، تحق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل.

-الضعفاء: لأبي جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، العُقيلي الحجازي، ط/ دار التأصيل، الطبعة: الأولى ٢٠١٣م. تحق: قسم التحقيق بدار التأصيل.

-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ç)، ط/ منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

-طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١ç)، ط/ عالم الكتب - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ ç، تحق: د. الحافظ عبد العليم خان.

-طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب ابن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١ç)، ط/ هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ç، تحق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو.

-طبقات علماء الحديث: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤ ç)، ط/ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية، ١٤١٧ ç - ١٩٩٦م. تحق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق.

-علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع: لأبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: ١٤٢٧ç)، ط/ دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ç/ ١٩٩٦م.

-العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ç)، ط/ دار ومكتبة الهلال. تحق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي.

-فتوح البلدان: لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩ç)، ط/ دار ومكتبة الهلال- بيروت. عام النشر: ١٩٨٨م.

-فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢ç)، ط/ دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: ١١٣/ ٥٧٨٧، الطبعة: ٢، ١٩٨٢م تحق: إحسان عباس.

-معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ç)، ط/ دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ ç - ١٩٩٣ م، تحق: إحسان عباس.

-معجم البلدان: لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ç)، ط/ دار صادر، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

-معجم الصحابة: لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١ç)، ط/ مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ ç، تحق: صلاح بن سالم المصراتي.

-معرفة الصحابة: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني، المتوفى: ٣٩٥ç، ط/ مطبوعات جامعة الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ ç، تحق: عامر حسن صبري.